استخدامات شبكة الإنترنت

بين جمهور الشباب

"دراسة تطبيقية على طلاب جامعة جنوب الوادي فرعى قنا وسوهاج"

إعداد

د. هالة كمال أحمد نوفل

مدرس الإعلام التربوي

بكلية التربية النوعية

جامعة القاهرة

د. آمال سعد المتولي

مدرس الإعلام التربوي

بكلية التربية النوعية

جامعة المنصورة

٢٠٠٢م

مقدمة :

تمثل شبكة الإنترنت مؤشراً من المؤشرات التي تقيس درجة التقدم ووعي الأمم ويرجع ذلك لإمكاناتها الكثيرة وسرعتها الفائقة، وإذا كانت الخريطة الدولية لتوزيع مستخدمي شبكات الإنترنت تشير إلى أن خمس وخمسين دولة من دول العالم تستخدم الشبكة ، إلا أن موقع مصر يأتي في المرتبة الخمسين[١].

كما أن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر لا يزيد عن ٣٣ لكل مليون نسمة [٢]، أو بصورة أخرى ٠,٧ بالمائة من إجمالي سكان مصر، تتركز، هذه النسبة في القاهرة والإسكندرية، وذلك بالرغم أن مصر تأتي في المركز الثاني بعد السعودية في اقتناء أجهزة الكمبيوتر في الوطن العربي وذلك وفقاً لمتطلبات ومشاكل التجارة الإلكترونية ٢٠٠٤ [٣]. وإذا كان عدد مستخدمي الإنترنت في العام العربي لا يمثل سوى ١,٣ % من إجمالي عدد مستخدمي الشبكة في العالم[٤]، فإن هذه الأرقام تفرض تحدياً بالنسبة للباحثين، فوفقاً لها كيف نقيس زيادة ملكية أجهزة الكمبيوتر ومع ذلك عزوف أو ندرة استخدام الإنترنت؟ هذا من جانب، جانب آخر أشارت إليه الدراسة السابقة ألا وهو تركز مستخدمي الإنترنت في القاهرة والإسكندرية.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة بالتركيز على شكل استخدام قطاع نشط يقطن أقاليم جنوب مصر لشبكة الإنترنت.

أما مجتمع جنوب مصر، فإنه إلى جانب تميزه بالتقليدية إلى حد كبير كما تحوطه كثير من المشاكل التي تتمثل في سيطرة منظومة العادات والتقاليد بما تحمله فرضياتها من تفضيل للذكور وإتاحة حرية الحركة لهم مقارنة بالإناث بالإضافة إلى تدني المستوى الاقتصادي، وقلة فرص العمل مما جعل مناطق جنوب مصر منطقة طرد للقوة العاملة لا جذب، هذا بالإضافة إلى قلة الخدمات، وإهمال الإعلام لمشكلات هذا المجتمع[٥].

كل هذه الأسباب وراء اختيار هذه الدراسة لمعرفة شكل استخدام الإنترنت لدى قطاع هام ونشط من قطاعات المجتمع وهو الشباب الجامعي من طلاب جامعات الوجه القبلي في أسيوط، وفرعها في سوهاج، وجامعة جنوب الوادي.

الدراسات السابقة:

تدور الدراسات السابقة في أكثر من محور:

المحور الأول: حول استخدامات الإنترنت.

المحور الثاني: الإنترنت وتوظيفه في الجوانب المختلفة.

المحور الثالث: ويتناول الدراسات الأجنبية في مجال الاستخدامات والإشباعات المتحققة من الإنترنت.

المحور الأول: حيث يتعرض هذا المحور للآتي:

١- الدارسة الخاصة باستخدام شبكات المعلومات (الإنترنت) في الحملات الإعلامية (١٩٩٧) [٦]:

والتي استهدفت التعرف بشكل أساسي على الأهمية المستقبلية للإنترنت في عالم الاتصالات كما أظهرت النتائج أن هناك ستة أنماط للاتصال تستخدمها معظم الشركات في الوقت الحالي ، وهي تشمل الاتصال الشخصي والمقابلات (٩٦,٤%) وأجهزة الفاكس (٩٣,٦%) والنشرات الإخبارية الداخلية (٩٠,١%) والبريد الإلكتروني الداخلي (٨٦,٧%) والإنترنت (٥٤,٤%) والاتصال التليفوني الداخلي (٤٧,٥%) ، وكذلك ألقت الدراسة الضوء على أن أكثر من نصف الشركات التي أجريت عليها الدارسة قد استخدمت الإنترنت كوسيلة اتصال ، وهذا يعتبر معدل مرتفع وخاصة إذا أخذنا في الاعتبار عمر الإنترنت القصير نسبياً.

٢- الدراسة الخاصة بـ"أنماط وعادات استخدام شبكة الإنترنت لدى أساتذة الجامعات وتأثيراتها" (١٩٩٨) [٧]:

حيث أظهرت الدراسة في مجمل نتائجها أن الاتصال الشخصي كان أكثر فعالية في تعريف مستخدمي شبكة الجامعات المصرية بالإنترنت بينما تراجعت مكانة وسائل الإعلام الجماهيرية كمصدر للمعرفة بشبكة الجامعات المصرية المتصلة بالإنترنت.

كذلك أوضحت الدراسة غياب الطابع الوظيفي على عادات أساتذة الجامعات للإنترنت كوسيلة اتصال جديدة ، وجاءت في مقدمة هذه الاستخدامات ، البريد الإلكتروني ، وتمثلت أبرز الوظائف التي تحققها الشبكة لمستخدميها في الخدمات العلمية وتوفير قناة اتصالية ومعرفة الأخبار والمعلومات الجديدة والقيام بوظيفة ثقافية تتمثل في التزود بالمعلومات والمصادر وقواعد البحث ، بينما تراجعت وظائف الترفيه والتسلية.

٣- الدراسة الخاصة بأنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت (١٩٩٨) [٨] :

وقد توصلت في نتائجها إلى أن هناك تنوعاً في استخدامات الشباب المصري لشبكة الإنترنت حيث يستخدمها البعض كوسيلة للحصول على المعلومات ، وإن اختلفت نوعية المعلومات التي يحصلون عليها ما بين معلومات علمية (٦١%) ومعلومات فنية (٤٠,٣%) ومعلومات رياضية (٢٦,٢%) ومعلومات سياسية واقتصادية (١٨,٨%) ومعلومات عن المرأة والطفل (١٣,٤%) ومعلومات مرتبطة بالعمل التجاري (١٤%).

كما أشارت النتائج إلى أن المبحوثين من الشباب حديثي العهد باستخدام الشبكة حيث تتراوح خبرة الاستخدام ما بين (٣-٦) أشهر ومعظمهم لديهم اشتراكات شخصية ولا يستطيعون استخدام الشبكة من منازلهم.

واستعرض المبحوثين الصعوبات التي تواجههم في استخدام الشبكة كصعوبة الوصول إلى المعلومات في حالة عدم معرفة اسم الموقع الموجودة عليه ، والانقطاع المفاجئ للاتصال التليفوني بالشبكة ، والانشغال المستمر

للخطوط التليفونية ، وشغل خط التليفون المستخدم لفترات طويلة في عملية الاتصال بالشبكة ، والإرهاق البصري من كثرة الجلوس أمام الكمبيوتر ، ودخول فيروسات الكمبيوتر عند إنزال برامج من على شبكة الإنترنت إلى جهاز الكمبيوتر الشخصي ، وبطأ عملية الدخول إلى بعض المواقع ، وأخيراً وليس أخراً وجود مواد منافية للآداب ومخالفة للأديان.

٤- الدراسة الخاصة باستخدام الصحفيين المصريين لشبكة الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات (١٩٩٨) [٩]:

والتي توصلت إلى أن الغالبية العظمى من صحفي العينة يرون ضرورة أن يتقن الصحفي المصري التعامل مع جهاز الكمبيوتر كما يرون أن شبكة المعلومات (الإنترنت) ذات فائدة للصحفيين في أداء عملهم ، وتركزت تصورات الصحفيين المصريين حول مجالات الاستفادة من شبكة الإنترنت في الحصول على معلومات والمتابعة الخبرية ومتابعة الأحداث العالمية ، وغاب تماماً عن تصوراتهم استخدام الشبكة في التعامل مع القراء أو التعامل مع المصادر العربية. أجريت الدراسة على عدد من الشباب العربي من البحرين ـ مصر ـ الإمارات ـ السعودية ـ الكويت.

٥- الدراسة الخاصة باستطلاع العوامل الديمغرافية والثقافية المؤثرة على استخدام وسائل الإعلام والمهارات واستخدامها وملكية تكنولوجيا المعلومات (١٩٩٨) [١٠]:

والتي تعرضت للاتجاهات الشخصية في استخدام الإنترنت لدى الطلاب في جامعة الكويت وأشارت إلى أن المستخدمين هم من الذكور غالباً ومن كلية الهندسة ومن الشباب الحاصلين على تقدير مرتفع .. ويتبنون عدة وسائل تكنولوجية لديهم دوافعهم لاستخدام الإنترنت ومشاكل أقل مع اللغة الإنجليزية.

٦- الدراسة الخاصة بـ"استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي" (١٩٩٩) [١١]:

والتي أشار فيها الباحث إلى أن عدد المواقع الصحفية المصرية على الإنترنت محدوداً ، حيث لم تتجاوز نسبة الصحف التي أنشأت مواقع ١٠% من إجمالي الإصدارات الصحفية المنتظمة في عام ١٩٩٩م ، وفي نفس الوقت كان عدد الصحفيين المصريين المستخدمين للإنترنت محدوداً ، وكان غالبيتهم يعملون في أقسام الشئون الخارجية والترجمة والتكنولوجيا ، وكانت فرص الاشتراك في دورات تدريبية محدودة إما بسبب ضعف القدرة المالية أو لعدم إتقان اللغة الإنجليزية.

كما أوضحت الدراسة في مجمل نتائجها محدودية مجالات استخدام الصحف للإنترنت واعتمادها على المبادرات الشخصية لعدد من الصحافيين التي توفرت لهم فرص التأهيل والتدريب لاستخدام الشبكة لذا لم يتعدى استخدام الشبكة بين هؤلاء الصحافيين الوسيط لنشر الصحف والمصدر للمعلومات والصور.

وخلصت الدراسة إلى أن الصحافة المصرية تقدم نموذجاً للعلاقة التكاملية بين الصحيفة المطبوعة والصحيفة الإلكترونية ، حيث واءمت بين توزيع الصحيفة وإمكانية مطالعة مواقعها مجاناً من خلال الإنترنت من خلال عرض ملخص لأهم محتوياتها وفي نفس الوقت أخرت توقيت صدور الطبعة

الإلكترونية حتى لا يتأثر التوزيع الخارجي للصحيفة ، وفي ظل انخفاض عدد المستخدمين للإنترنت وضعف سوق التجارة الإلكترونية وغياب الاشتراكات والإعلانات ، لا تتوفر حتى الآن بيئة منافسة من جانب الصحف الإلكترونية التي يتوقف ظهورها وانتشارها على مدى نجاح تجربة المواقع الصحفية وقدرتها على استقطاب المشتركين والمعلنين وتوفر شبكات اتصال متكاملة داخل الصحف وتحقيق أقصى قدر من كفاءة الاتصال بالإنترنت بالإضافة إلى توفير قواعد متكاملة للمعلومات القومية.

٧- الدراسة الخاصة باستخدامات الشباب الجامعي للإنترنت في الوطن العربي (٢٠٠٠) [١٢].

قامت هذه الدراسة على عينة من ٥٠٠ مفردة من الدول العربية (البحرين ـ مصر ـ السعودية ـ الكويت ـ الإمارات) من الكليات العملية والنظرية وكانت العينة بالتساوي بين الذكور والإناث من خلال عينة عشوائية عمريه عبارة عن عشرة مفردات (خمس ذكور ـ خمس إناث) من كل كلية. وبالتالي يصبح إجمالي المفردات من كل دولة (١٠٠).

توصلت هذه الدراسة إلى أن الإنترنت هو المصدر الأول للحصول على الأخبار والمعلومات، وفي المرتبة التالية التسلية وقضاء وقت الفراغ، وأن البنات أكثر جدية في التعامل مع الإنترنت.

المحور الثاني: الإنترنت وتوظيفه في المجالات المختلفة وفي هذا المحور نجد:

١- استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة (١٩٩٧) [١٣]:

وهي دراسة استكشافية قامت بهدف معرفة إمكانية استخدام الإنترنت والاستفادة من إمكانياته في المحادثة الجماعية وقواعد المعلومات والبحث والبريد الإلكتروني في تعليم الصحافة وقد طبقت من خلال استبيان اعتمد على الأسئلة المفتوحة على عينة من ١٩ طالبة في عام دراسي، و١٥ طالبة في عام آخر في المرحلة العمرية ما بين ١٩-٢٥ عاماً. انتهت إلى إثبات أن الإنترنت وسيلة تطبيقية جيدة لتعليم وتدريس الصحافة.

٢- الدراسة الخاصة باستخدام الإنترنت كوسيلة إعلانية جديدة (١٩٩٨)[١٤]:

والتي أظهرت في نتائجها أن إعلان الشريط الذي يظهر على الشاشة هو أكثر الأشكال الإعلانية شيوعاً واستخداماً على شبكة الإنترنت ، وأن الإنترنت تعتبر وسيلة إعلانية مناسبة للوصول إلى قطاعات عريضة من الجمهور ، وفي نفس الوقت أكدت النتائج أن الإنترنت تعتبر وسيلة إعلانية سريعة وتمكن المعلن من الحصول على رد فعل سريع فور تعرض المستخدم للإعلان.

٣- الدراسة الخاصة بـ "تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية (١٩٩٨)" [١٥]:

حيث تشير الباحثة في نتائجها إلى أن بعض الصحف الإلكترونية المصرية والعربية الموجودة على شبكة الإنترنت تنظر إلى الإنترنت على أنها وسيلة لإعادة تقديم مضمون الصحيفة المطبوعة نفسه دون التفكير في

التعامل مع النص بما يتيح استغلال إمكانات الوسائل الإلكترونية التي تنقله ، وقد انعكس هذا الأمر فيما يلي :

- عدم استخدام إمكانيات الوسائط المتعددة ، فلم تحاول أى من الصحف الإلكترونية المصرية أو العربية إضافة الصوت أو المشاهد الحية التي تعكس الأحداث الجارية لتضيف بعداً جديداً للمادة التحريرية التي تقدمها.
- عدم السعي إلى ربط مواقع الصحف الإلكترونية وخاصة الشعب ودار التحرير بمواقع أخرى رغم إمكانية إقامة وصلات تتيح التجول داخل بعض المواقع.
- عدم استغلال الإمكانيات الإعلانية للصحف الإلكترونية خاصة الأهرام ويكلى والشعب.
- لم تحاول الصحف الإلكترونية المصرية والعربية استغلال إمكانات (الهيبرتكست) عند تقديم المادة التحريرية بها ، الأمر الذي يفقد النص الإلكتروني الذي تقدمه أحد أهم مقوماته وهو اعتماده على قاعدة معلومات تسمح للقارئ بالتعمق في النص وفقاً لنوعية المضمون الذي تركز عليه.
- أن مستقبل الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية يحتاج إلى إعداد كوادر صحفية قادرة على جمع الأخبار بمختلف الأدوات المتاحة.
- تكتفي معظم الصحف الإلكترونية المصرية والعربية بتحديث نسختها الإلكترونية بعد مرور حوالي ١٢ ساعة من صدور النسخة المطبوعة وبالنسبة للأهرام ويكلى بعد يومين من صدور العدد (كانت جريدة الشعب هي الصحيفة الإلكترونية العربية الوحيدة التي تصدر النسخة الإلكترونية قبل النسخة المطبوعة من الجريدة بيوم).
- تستطيع الصحف الإلكترونية المصرية والعربية زيادة الخدمات التي توفرها لمتصفح الانترنيت وتنويعها بحيث تجذبه إلى إعادة زيارة الموقع والبقاء به والتجول داخل قائمة الممرات.
- وأخيراً توضح الدراسة ضرورة التفكير في كيفية إعداد موضوعات صحفية تلبي احتياجات المتصفح من جانب، وتحسن استغلال الوسيلة من جانب آخر حتى لا تصبح كمن يمتلك محطة إرسال تليفزيوني ليقدم من خلالها برامج حوارية لا تناسب سوى الراديو.

٤- الدراسة الخاصة بـ "الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت في اليمن" (٢٠٠٠) [١٦]:

والتي توصلت إلى أن الإنترنت تلعب دوراً لا يستهان به في عملية نقل وسائل الإعلام المقروءة وفى توصيل المعلومات للرأي العام العربي والعالمي من مصادرها وتخاطب المواطنين مباشرة بلغتهم ، وأن العائق المادي يلعب دورا كبيرا في عدم إقبال المواطن اليمنى على استخدام الإنترنت بشكل واسع نظرا لارتفاع تكاليف الاشتراك والاستخدام ، وأن الإنترنت يمكن أن تكون وسيلة إعلام ناجحة وأكثر فائدة عندما توظف لمخاطبة الراي العام الخارجي.

المحور الثالث: الدراسات الأجنبية في مجال الاستخدامات والإشباعات

المتحققة من الإنترنت:

ونجد كذلك أن الدراسات تدور في إطارين:

الأول: استخدامات الإنترنت.

والثاني: توظيف الإنترنت.

وقد استبعدت الدراسات مناقشة الدراسات التي ناقشت التحليل الاتصالي للإنترنت، أو الآثار الاجتماعية والاقتصادية للإنترنت، أو المجالات الاتصالية المختلفة للإنترنت وكذا الجانب الخاص بتوظيف الإنترنت.

وفي الإطار الأول:

١- تحت دراسة (Hui Kuam) حول استخدامات طلاب الجامعة للإنترنت والإشباعات المتحققة منها (١٩٩٨)[١٧]

College student's internet uses and gratification

أثبتت هذه الدراسة أن مستخدمي هذه الشبكة يستخدمون وقتاً أقل مع وسائل الاتصال التقليدية حيث أن هذه الوسيلة أثرت على معدلات تعرضهم لها.

٢- تتفق مع نفس النتيجة دراسة كاي Kaye حول استخدامات وإشباعات الشبكة الدولية (١٩٩٨) [١٨]:

حيث يرى أنها التقديم السريع للمعلومات أدى إلى زيادة الاعتماد على هذه الوسيلة مقابل إغفال الوسائل الاتصالية الأخرى.

٣- دراسة باركر وبلانك Parker, Plank حول استخدامات الإنترنت والإشباعات المتخصصة، مصدر جديد للمعلومات (١٩٩٨) [١٩]:

٤- دراسة لي وإدوارد، ولاتيرل ، حول استخدامات المراهقين Teen use لوسائل الاتصال التقليدية والإنترنت (٢٠٠٠)[٢٠].

٥- دراسة راندل (٢٠٠٤) Randle حول أثر استخدام الإنترنت على الإطلاع على المجلات الشهرية (٢٠٠٢)[٢١]:

وفي هذا الإطار نجد أيضاً دراسة سونج ولين [٢٢]، دراسة سوزان مانج Susan Mings [٢٣].

٦- الإنترنت واستخداماته المعاصرة من جانب مجلة دراسة الاتصال الإنساني [٢٤] :

وهذه الدراسة تقدم دراسة نظرية حول آفاق الإنترنت في العالم الحالي وأنها تأتي تلبية لمتطلبات العصر.

ومن استعراض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت علاقة

جمهور الإنترنت المستهدف بشبكاته ودوافع وأنماط استخدامه لها يتضح الآتي :

١- أن تلك الدراسات تقع في أكثر من محور فهناك :

أ- الدراسات الخاصة بمدخل الاستخدامات والإشباعات والتي أخذ الباحثون على عاتقهم اختبار فروض هذه النظرية على أساس تناولها للجانب الوظيفي للاتصال، وقد لوحظ أن جميع هذه الدراسات قد أسس على المسح الميداني بالعينة التي تعرض لكافة الرسائل الإعلامية بل والإعلانية بما يتسق وملائمة هذا المدخل للدراسة التي نحن بصددها.

ب- المحور الخاص بالشباب وعلاقتهم بالإنترنت فرغم حداثة استخدام هذه الشبكات الدولية على المستوى الجماهيري العام ،إلا أننا نجد أن هناك اهتماما كبيرا بالدراسات المرتبطة بأنماط ودوافع واستخدامات الشباب لتلك الشبكات ، ودراسات أخرى حول الوظيفة الاتصالية للإنترنت مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية الأخرى ، ومجموعة ثالثة من الدراسات تعرض لاستخدامات الصفوة للشبكة كما اتضح من الاستعراض المرجعي لهذه الدراسة.

٢- على الرغم من أن تلك الدراسات الخاصة باستخدامات الشباب لشبكات الإنترنت كانت عديدة وتناولت القضية من مختلف جوانبها إلا أن هناك ندرة واضحة في الدراسات الخاصة بالشباب في المجتمعات الإقليمية والنائية مما دفع لإجراء هذه الدراسة.

٣- غاب عن التراث العلمي المتاح في مجال استخدامات الفئات المختلفة للتكنولوجيات المستحدثة كشبكات الإنترنت "البعد التفاعلي" بما ينطوى عليه من عمليات تأثير وتأثر ، واكتفت الغالبية العظمى بالوصف التفصيلي لتلك العلاقة بما يستدعي معه إجراء مزيدا من الدراسات التي تؤخذ في الاعتبار المخرجات الاجتماعية والبيئية للتعرض لتلك النوعية من المستحدثات التي لا تسمح إلا بالتعرض الفردي وذاتية الإشباعات عند المستخدم.

٤- كان هناك غيابا واضحا للدراسات المقارنة الخاصة بمستويات التعرض لمختلف المستحدثات في تكنولوجيا الاتصالات خاصة بين جيلي الوسط والجيل المستحدث فلقد تراءى أن هناك حاجة لمزيد من الدراسات الخاصة بمقارنة مستخدمي "الدش" على سبيل المثال كأداة للترفيه مقارنة لمستخدمي "الإنترنت" لنفس الغرض ، أو مستخدمي الصحف كأداة إخبار وتثقيف ومستخدمي الصحف الإلكترونية لنفس الغرض ... وهكذا.

مشكلة الدراسة:

وضح من خلال الدراسات السابقة أن استخدامات الإنترنت تمت دراستها من قطاعات مختلفة سواء للمهنيين (صحفيين) أساتذة الاتصال الجماهيري، أو طلاب صحافة، أو طلاب جامعة، أو طلاب من جامعات دول عربية ، في حين لم تقترب أي دراسة من قطاع الشباب الذي ينتمي لجنوب مصر، ومن هنا معرفة مدى الانتشار والإقبال على الإنترنت كوسيط اتصالي جديد في منطقة لها طابع خاص، وما دور شبكة الإنترنت في هذه المنطقة، وما هي الاستخدامات وما هي الإشباعات التي تتحقق من خلالها وذلك من خلال دراسة:

أ- الخصائص الاجتماعية ، والنوعية ، والاقتصادية للفئات المستخدمة للشبكة.

ب- العوامل المشجعة ، والدوافع الكامنة وراء استخدام الشباب للشبكة.

ج- المضامين التي يحرص الشباب على استقائها من على الشبكة.

د- المواقع المفضلة على الشبكة للشباب للدخول عليها ؛ والعوامل الكامنة وراء ذلك التفضيل.

هـ- المجالات التي يفضل الشباب استخدام الشبكة فيها .

و- وأخيراً مدى الاستفادة التي تتحقق للشباب باستخدام إمكانات الشبكة ومحتواها على تنوع مضامينه.

وعلى ذلك فالدراسة تجيب على التساؤلات الآتية :

١- ما الخصائص النوعية والاجتماعية والاقتصادية للفئات المستخدمة للشبكة ؟
٢- ما الدوافع الكامنة وراء استخدام الشباب للشبكة ؟
٣- أي المضامين أكثر تفضيلاً لدى الشباب من بين ما تبثه الشبكة ؟
٤- ما المجالات التي يفضل الشباب استخدام الشبكة فيها ؟
٥- ما المعوقات التي تحول دون انتشار استخدامات الشباب للشبكة ؟

ويتم دراسة تلك المشكلة بالتطبيق على عينة من طلاب إحدى جامعات الوجه القبلي جامعة جنوب الوادي المترامية الأطراف والتي تضم كل من سوهاج – قنا – الأقصر – أسوان – والبحر الأحمر ، كما تم تحديد عينة الطلبة من فرعين فقط من هذه الجامعة وهي قنا وسوهاج .

١- للإنترنت استخداماته الخاصة كمنتدى عالمي يتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات وتطويرها ومناقشتها بشكل يتخطى بعدى الزمان والمكان[٢٣].
٢- نظراً للمجال الكوني الكامل والشامل الذي تغطيه شبكات الإنترنت فإن أعداد مستخدميها في زيادة يومية حيث بلغ عدد المشتركين بها حتى عام ٢٠٠٢م ما يقارب الـ ٣٧٠ مليون فرداً موزعون ما بين الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٠ مليون مستخدم) ، والقارة الأفريقية (٥٧ مليون مستخدم معظمهم في جنوب أفريقيا) والبقية موزعة على دول العالم في مختلف قاراته مما يستدعى معه الدراسة المتعمقة لعلاقتها بالفئات المستخدمة على المستوى القومي[٢٦].
٣- للإنترنت أهمية خاصة لكل من الباحثين والعلماء كمصدر مهم وحيوي للحصول على البيانات والوثائق والإحصاءات والمعلومات اللازمة لبحوثهم العلمية.
٤- نقلت شبكات الإنترنت جيل الوسط من تكنولوجيات الاتصال المطبوعة والمذاعة والمرئية إلى مستخدميها في مواقع تواجدهم من خلال المواقع الإعلامية ذات ردود الأفعال الفورية على الجماهير المستخدمة لتلك المواقع ، فتبادلت بتلك الخدمة مواقع الأفضلية وترتيب الأولوية مع

جيل الوسط من وسائل الاتصال بقنواتها الشرعية المعروفة.

وإذا كان للشبكة كل تلك الأهمية ، فإن للجمهور المستهدف في هذه الدراسة وهو قطاع الشباب: هذا القطاع المنتج والمشارك الأول في العملية التنموية أهمية أخرى نلقى الضوء عليها في الآتي :

أ- "أن الشباب هم الفئة المنطلقة التي تلهث فضولاً وراء المستحدثات".

ب - إذا كان روجز إيفر[٢٧] ركز من خلال نموذجه الأفكار المستحدثة على الفئة الأكثر قبولاً للفكرة وحركة فإن هناك درجة من التقبل على المستوى الشخصي للمستحدثات من قبل الشباب.

ج- أن المساحة العمرية للشباب تسمح بمزيد من التفاعل تأثيراً وتأثراً بالمستحدثات العلمية والتكنولوجية وتوظيفها وإخضاعها لمتطلبات الدراسة الجامعية في الميادين المختلفة.

ومن هنا تعد دراسة استخدامات الشباب للإنترنت من الدراسات الهامة التي توفر لنا التعرف بشكل واضح ودقيق على كيفية استخدام الشباب للشبكة.

وقد وقع اختيار الباحثتان على مجتمع طلاب إحدى جامعات الوجه القبلي للأسباب الآتية:

١- أجريت في مصر العديد من الدراسات على شبكات الإنترنت ودوافع استخدام الشباب لها ولكن ذلك اقتصر على سكان الوجه البحري وتحديد العاصمة دون التعرض لشباب المناطق الإقليمية.

٢- تتميز مناطق الوجه القبلي عموماً ، وقنا وسوهاج على وجه الخصوص بظروف اقتصادية واجتماعية خاصة ؛ حيث ندرة الخدمات ، وتدنى مستوى المتوافر منها ، وانخفاض مستوى الدخول التي يعكس مستويات اقتصادية دنيا ، وسيطرة وتعصباً للعادات والتقاليد الحاكمة لأطر التعامل والسلوك والاتجاهات.

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية تلك الدراسة بمتغيريها الأساسين "الشباب ، واستخداماتهم لشبكات المعلومات الدولية (الإنترنت)" من الآتي :

ب- بالنسبة لشبكة الإنترنت : تعود أهمية دراسة شبكات الإنترنت كأحد الوسائط المعلوماتية المستحدثة في تكنولوجيات الاتصالات للأسباب الآتية :

١- تعتبر شبكات الإنترنت وسيطاً اتصالياً متعدد الخدمات :

١/أ- فهي من الناحية التعليمية والتربوية : تعتبر مكتبة ضخمة ، ومرجعاً للبحث والترجمة.

١/ب- وهى من الناحية التسويقية : تمثل دليلاً تسويقياً متكاملاً وسوقاً مفتوحاً على جميع السلع والخدمات بيعاً وشراء.

١/ج- أما من الناحية الترفيهية : فهي تحمل في ثناياها اللامحدود من

وسائل الترفيه والتسلية ، وذلك على الرغم من أن عمليات التعرض لتلك الخدمات إنما تتطلب مستوى مادي معين قد لا يتوافر للغالبية العظمى من سكان دول الجنوب (٢٨)

٢- لشبكات الإنترنت القدرة على فتح قنوات الاتصال والتواصل بين الأفراد أين كانت مواقعهم على خريطة الكون ويتم ذلك عن طريق :

٢/أ- البريد الإلكتروني : أو ما يعرف بـ E-mail وهو يعتبر أداة هامة لتبادل المعلومات والأفكار ، بين الأفراد بعضهم البعض ، والجماعات على حد سواء ، كذلك يعمل البريد الإلكتروني كوسيط كطرح التساؤلات والحصول على الاستجابات وتلقى وإرسال التكليفات أو الحصول على تقارير المتابعة والتقييم دعماً للتعارف بين الأفراد المشتركين في العملية الاتصالية التي تتم بوسيط الـ E-mail أو البريد الإلكتروني كما يوضح (Ketter ١٩٩٨)(٣٦) ، وقد طوعت بعض المؤسسات العلمية هذه الخدمة المعروفة بالـ E-mail في العملية التعليمية النظامية لتكوين ما يعرف بالفصل الافتراضي أو الوهمي Virtual Classroom بكل إمكاناته من زيادة القدرات المهارية للممتحنين وملاحظة تطورهم الدراسي ، والرقابة على أعمالهم الدراسية ...الخ (٣٧).

٢/ب- القوائم البريدية Mailing List ، حيث يمكن ضم هذه القوائم معاً للحصول على العديد من الرسائل الإلكترونية في موضوعات محددة من مشتركين عديدين.

أهداف الدراسة :

تستهدف هذه الدراسة معرفة واقع الاستخدامات والاشباعات لشبكة الإنترنت بين الشباب الجامعي وذلك من خلال دراسة الأهداف الفرعية الآتية :-

١- التعرف على خصائص مستخدمي الإنترنت من طلاب جامعات مصر في الوجه القبلي حيث العمر والجنس ، والمؤهل العلمي ، والتخصص ، والمستوى الاقتصادي ، وغير ذلك من معلومات شخصية.
٢- التعرف على أهم الاستخدامات التي يتعامل بها الشباب مع شبكة الإنترنت.
٣- استطلاع أراء مستخدمي الشبكة حول فوائدها ، وسلبياتها ، ومعوقات استخدامها في التعليم العالي.
٤- التعرف على طرق ومجالات التطوير في الإنترنت.
٥- التعرف على أنماط وعادات استخدام شبكة الإنترنت بين الشباب الجامعي.
٦- حجم وكثافة استخدام شبكة الإنترنت وأفضل الأوقات الملائمة للتعرض بالنسبة لهذه الفئات من الشباب.
٧- ميول وأذواق طلاب جامعات الوجه القبلي في البرامج التي يعرضها الإنترنت.
٨- دوافع الاهتمام والاستخدام والتفضيل للشباب بين المواقع المختلفة على شبكة الإنترنت.
٩- العقبات التي تواجههم أثناء الدخول على شبكة الإنترنت وكيفية

مواجهتها أو حلها أو التخفيف من حدتها.

١٠- سبل تطوير الإنترنت من وجهة نظر الشباب.

١١- موقع الإنترنت بين أوليات وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري المختلفة.

المداخل النظرية للدراسة :

تصنف تلك الدراسات تحت الدراسة الوصفية المقارنة وتؤسس على مدخلين أساسين هما : مدخل الاستخدامات والإشباعات من جانب ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من جانب آخر :-

أ- مدخل الاستخدامات والإشباعات :

حيث يجد ذلك المدخل قابلية لدى الباحثين في هذا المجال باعتباره أنسب المداخل لدراسة هذه الوسائل والظواهر الاتصالية الجديدة ، فيرى هذا المدخل أن مستخدمي وسائل الإعلام يختارون بأنفسهم الوسائل الإعلامية التي يتعرضون لها ، وأنهم نشيطون في البحث عن وسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم من خلال مجموعة متنوعة من الاستخدامات وينطبق ذلك على الدراسة ، حيث يقوم الشباب بإرادتهم الكاملة بالتعرض لمحتوى شبكات الإنترنت تلبية لاحتياجاتهم الشخصية سواء ارتبطت تلك الاحتياجات بالحصول على المعلومات المتعلقة بالحياة اليومية ، أو بالترفيه أو التفاعل مع الجماعات الأخرى ...الخ[٣١] ولا شك أن البيئة الاجتماعية والنفسية التي يعيشون فيها هي التي تخلق دوافعهم للتعرض ، كما أن المستوى العلمي والثقافي الذي يتمتعون به يولد لديهم القدرات الانتقائية المؤهلة لاختيار وسيلة تكنولوجية دون أخرى كما هو الحال بالنسبة لشبكات الإنترنت.

ب- الاعتماد على وسائل الإعلام :

وهو المدخل النظري الثاني الذي أسست هذه الدراسة عليه فوفقاً لتلك النظرية "الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدراً من مصادر تحقيق أهدافهم" في المعرفة ، والحصول على المعلومات في ظل فهم واضح للمتغيرات الخاصة بزمان ومكان تأثير الرسالة الإعلامية.

٢- الإطار المنهجي للدراسة :

سبق وأن أشرنا إلى أن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الوصفية المقارنة التي تبحث في دوافع تعرض الشباب الجامعي للإنترنت ، كذلك أدوار التخصص الدراسي في اختيار المحتوى داخل الشبكة وتستند هذه الدراسة في إطارها المنهجي إلى عدة مداخل منهجية في إطار تكاملي يسهم في تحقيق أهدافها ومنها :

أ- منهج المسح الوصفي : خاصة وإنه يقف عند حدود الوصف المحدد للمتغيرات محل الدراسة ودراسة العلاقة في حدود ما يسفر عنه الوصف الإحصائي دون تجاوزه إلى الاستدلال ، كما أنه يناسب الدراسات الآنية المعاصرة.

ب- منهج الدراسات السببية المقارنة : حيث يكمل هذا المدخل النقص في المنهج السابق .. من حيث تقديمه الأسباب الكامنة وراء حدوث الظاهرة من خلال مقارنة فى إطار مجتمع الدراسة.

٣- *الإطار الإجرائي للدراسة* قد اعتمدت الدراسة على الإجراءات الآتية:

أ- تحديد مجتمع الدراسة.

ب- تحديد عينة الدراسة.

ج- تحديد أدوات الدراسة.

د- محددات الدراسة.

(أ) مجتمع الدراسة:

تم اختيار طلاب جامعات الوجه القبلي من خلال جامعة جنوب الوادي، وجامعة أسيوط وفرعها في سوهاج من خلال عينة عشوائية تركز على الطلاب الذين لديهم كمبيوتر أصلاً أو ميسر لديهم من خلال الكليات، أو المدينة السكنية.

ب- عينة الدراسة :

تتكون العينة من (٤٠٠) مفردة ، تم اختيارهم عشوائياً من شباب الجامعات حيث مثل الذكور فيها (٢٢٥) مبحوثاً بنسبة ٥٦% والإناث (١٧٥) مبحوثة بنسبة ٤٤% ، ووقع الاختيار عشوائياً عليهم وفقاً لمعايير محددة أهمها :

أ- قدرتهم على الوصول لشبكات الإنترنت سواء بالكمبيوتر المنزلي أو الأكاديمي ...الخ.

ب- قدرتهم على التعامل مع الشبكة بالفتح ، والتنقل بين مواقعها ، ولتحقيق إشباعات معينة واحتياجات مستهدفة.

ج- طول فترة تعرضهم ، حيث يمكنهم تفهم الأغراض العلمية الكامنة وراء إجراء الدراسة الميدانية عليهم والاستجابة لمعطياتها استجابة واعية.

وصف العينة:

تتوزع عينة الدراسة على ١٢ أثنى عشر كلية من كليات جامعة جنوب الوادي فرعي قنا وسوهاج منها كليات نظرية مثل : الآداب والتجارة والتربية والتربية نوعية ، وكليات عملية مثل : الطب والعلوم والطب البيطري والهندسة والزراعة والفنون التطبيقية والفنون الجميلة .

نسبة الطلاب في الكليات النظرية ٥٤,٧٥ % ونسبة الطلاب في الكليات العملية ٤٥,٢٥%.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على الاستبيان من خلال وضع ٢٧ سؤالاً ،كما تم إجراء الصدق من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين(*) وبعد إجراء التعديلات التي أقرها كل منهم وعرضها ثانية تمت إجراءات الثبات.

من خلال اشتراك الباحثاتان بالإضافة إلى عضو ثالث قامت الباحثات بتطبيق مقاييس الثبات على الاستمارة على فترتين متباعدتين بينهما ثلاثة أسابيع وذلك على ١٠ % من إجمالي العينة بمعدل ٤٠ طالب وطالبة وجاءت النتيجة بنسبة ثقة معنوية ٩٢%.

الفترة الزمنية:

تم تطبيق الاستمارة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠٢في الفترة من ٢٥ فبراير وحتى ١٥ إبريل، وقد قامت الباحثتان بتدريب مجموعة من الطلاب من قسم الصحافة بكلية الآداب بجامعة جنوب الوادي بقنا، وكذلك الاستعانة بمجموعة أخرى من طلاب وطالبات قسم الصحافة بالفرقة الرابعة بكلية الآداب بسوهاج لملء الاستمارات الخاصة بها على أن يتم جمع بيانات الاستمارة من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوث أو المبحوثة.

محددات الدراسة :

على الرغم من تزايد أهمية الإنترنت في الآونة الأخيرة ، حتى دعا البعض إلى اعتبارها وسيلة اتصالية جديدة بحد ذاتها ، بل ويمكن أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية – وإن كان البعض مازال متردداً في قبول هذه الرؤية – فإن تعميم نتائج هذه الدراسة يرتبط بالحدود التالية :

(*) – تم تحكيم الاستمارة من قبل كل من :

- أ. د. منير حجاب : عميد كلية الآداب – فرع سوهاج – جامعة جنوب الوادي.
- أ. د. انشراح الشال : الأستاذ المتفرغ بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.
- أ. د. فوزي عبد الغنى : وكيل كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي – فرع سوهاج ورئيس قسم الإعلام المنتدب بكلية الآداب فرع قنا بالجامعة.
- أ. م. د. سحر وهبي : الأستاذ المساعد بقسم الإعلام – كلية الآداب – فرع سوهاج.
- أ. م. د. ماجدة أحمد عامر : أستاذ باحث مساعد الإعلام العلمي بالمركز القومي للبحوث.
- د. عبد العزيز السيد : مدرس بقسم الإعلام – كلية الآداب جامعة جنوب الوادي بقنا .
- د. محمد محفوظ : مدرس بقسم الإعلام – كلية الآداب جامعة جنوب الوادي بقنا .

- اقتصار عينة الدراسة على الطلبة والطالبات من جميع كليات جامعات الوجه القبلي أسيوط، سوهاج، جنوب الوادي.
- اعتماد الدراسة على مقياس الاستخدامات والإشباعات كإطار نظري للدراسة وتطبيق على استخدامات الشباب الجامعي.
- أن العينة عمريه مقصورة تركز على من لديهم أجهزة كمبيوتر أو لديهم الفرصة للوصول لأجهزة كمبيوتر.

نتائـــــج الدراســـــة

أولاً : نتائج الدارسة الخاصة بالخصائص الاجتماعيـــة والاقتصاديـــة والمستوى التعليمي لمفردات العينة :

حيث تم التعرض للخصائص الآتية :

١- النوع وعلاقته بمستويات التعرض.

٢- التخصص الأكاديمي وعلاقته بمستويات التعرض.

٣- المستوى الاقتصادي للمبحوث وقد تم قياسه عن طريق ملكية الوسـيط الخاص بالتعرض "جهاز الكمبيوتر".

وكانت النتائج كالآتي :

١- النوع (ذكور وإناث) وعلاقته بمستويات التعرض :

والجدول رقم (١) يلقى الضوء على ذلك المتغير.

النـــوع وعلاقتـــه بالتعرض

جدول رقم (١)

النـــــوع / التعرض للشبكة	ذكـــــر		أنثـــــي		مج	%
يتعرض	٢١٠	٩٣,٣٣	١٣٠	٧٤,٢٨	٣٤٠	٨٥
لا يتعرض	١٥	٦,٦٦	٤٥	٢٥,٧٢	٦٠	١٥
المجموع	٢٢٥	–	١٧٥	–	٤٠٠	%١٠٠
النســـبة		%١٠٠		%١٠٠		

أوضحت البيانات أن نسبة ٨٥% من مفردات العينـــة يســتطيعون الدخول على شبكة الإنترنت وقد تفوقت نسبة الذكور علـــى نســبة الإنـــاث بفارق نسبى وهو (١٩,٠٥% وذلك بنسبة ٩٣,٣٣% في مقابل ٧٤,٢٨% لصالح الأولى بينما اتضح أن ١٥% لا يدخلون على شبكة الإنترنت منـــهم ٦,٦٦% من الذكور و٢٥,٧٢% من الإناث وهذا يتفق مع نتائج العديد مـن البحوث المماثلة التي ترى أن مجتمع الذكور أكثر تعرضاً للشبكة من مجتمع الإناث وربما يرجع لعدة أسباب منها :

١-أن الذكور يتمتعون بحرية أكـبر فـي الخـروج مـن المـنزل والجلوس في مقاهي الإنترنت ولفترات أكثر مـن الإنـاث وربمـا لأوقـات متأخرة من الليل وهو ما لا يتوافر للإناث وخاصة في المجتمعـات الريفيـة والقبلية.(٣٢)

٢-أن مجتمع جنوب الوادي على الرغم مما نالته المرأة فيه مـــن حرية ، ومستويات تعليمية متعددة نسبياً ، إلا أن المرأة فيه لا زالت تعـانى

الدونية في التعامل والتفريق بينها وبين الرجل في الوظائف ، والتعليم والحرية في التعبير عن الرأي وحرية الحركة في التواصل مع الآخرين وغير ذلك من القيود وذلك على الرغم من قياس الأدوار التي تقوم بها وهو ما يؤثر بدوره على التعامل مع الأجهزة الإلكترونية سواء في داخل المنزل أو خارجه.(٣٣)

٣- درجت العادة على أن الذكور بحكم تكوينهم وطبيعتهم وخصائصهم أكثر ميلاً للتعامل مع الأجهزة الإلكترونية الحديثة والتكنولوجية والبحث عن كل ما هو جديد وحديث أكثر من الإناث اللاتي تميل بطبيعتهن إلى الهدوء وأعمال المنزل.(٣٤)

٢- *التخصص الأكاديمي وعلاقته بالتعرض للشبكة :*

يلقى الجدول رقم (٢) الضوء على التخصص الأكاديمي وعلاقته بمستويات التعرض.

جدول رقم (٢)
التخصص الأكاديمي وعلاقته بالتعرض للشبكة

الكلية	عملية	نظرية	المجموع	النسبة
آداب قنا		٨١	٨١	٢٠,٢٥
الطب	٤٥		٤٥	١١,٢٥
العلوم	٣٩	٤٤	٨٣	٢٠,٧٥
التجارة		٤٤	٤٤	١١
آداب سوهاج		١٥	١٥	٣,٧٥
الطب البيطري	٣٥		٣٥	٨,٧٥
التربية	٢٥	١٠	٣٥	٨,٧٥
تربية نوعية		٢٥	٢٥	٦,٢٥
الهندسة	١١		١١	٢,٧٥
الزراعة	١٠		١٠	٢,٥
فنون تطبيقية	٨		٨	٢
فنون جميلة	٨		٨	٢
المجموع	١٨١	٢١٩	٤٠٠	
النسبة	٤٥,٢٥	٥٤,٧٥		%١٠٠

ومن الجدول السابق يتضح الآتي :

أن نسبة المتعرضين من الكليات النظرية تفوق المتعرضين من

الكليات العملية بنسبة (٥٤,٧% إلى ٤٥,٢%) على التوالي لصالح الكليات النظرية وربما يعود ذلك إلى :

أ- ضغط العمل الأكاديمي فى الكليات العملية مقارنة بالكليات النظرية بما لا يسمح للطالب بأوقات فراغ يتعرض فيها للشبكة.

ب- ارتباط الشبكة بالبعد الثقافي للمعلومات بدرجة عالية باستثناء قواعد البيانات والمكتبات حيث يشتمل البعد الثقافي على "الترفيه ، الإطلاع ، المعلومات العامة ، ثقافات الشعوب وعاداتها وتقاليدها ...الخ" ما يسترعى اهتمام طلاب العلوم الإنسانية النظرية مقارنة بطلاب الكليات العملية.

ج -أخيراً يمثل طلاب كليات الآداب بفرعيها قنا وسوهاج القطاع الأكبر بين مفردات العينة (٢٤%) من مجموع العينة ، ويليهم طلاب كلية التجارة (١١%) نظراً لارتفاع أعداد الطلاب الملتحقين بهذه الكلية واستيعابها للقسمين العلمي والأدبي من طلاب الثانوية العامة على حد سواء.

٣- *المستوى الاقتصادي لمفردات العينة ويعكسه (امتلاك الوسيط الإلكتروني اللازم للانفتاح على شبكات الإنترنت) :*

والجدول رقم (٣) يلقى الضوء على أعداد المتعرضين لوجود كمبيوتر منزلي مقارنة بأعداد المتعرضين عن طريق مقاهي الإنترنت الأكاديمي ...الخ.

جدول رقم (٣)
ملكية أجهزة الكمبيوتر (الوسيط الإلكتروني للإنترنت)
باعتباره مؤشراً للمستوى الاقتصادي لمفردات العينة

نوعية التعرض / العدد	يملك كمبيوتر	يتعرض عن طريق وسائل أخرى	المجموع	النسبة
التكرار	٢٦٨	٢٣٢	٤٠٠	
النسبة	%٦٧	%٣٣		%١٠٠

ومن الجدول رقم (٣) يتضح الآتي :

١- أن نسبة ٦٧% أجابت بملكيتها وحيازتها لجهاز كمبيوتر شخصي منزلي وذلك يعنى أن حوالي ثلث العينة وهى نسبة ٣٣% لا ينفى جلوس الطلبة على شاشات الكمبيوتر والتعامل معه وكذلك الدخول على الإنترنت خارج المنزل كمقاهي الإنترنت التي أصبحت منتشرة فى كل مكان وكذلك

معامل الكمبيوتر في المدارس والجامعات وعند الأصدقاء ، ويرجع ذلك إلى :

أ- التكلفة المادية المرتفعة والغير متاحة للجميع والتي تعكس مؤشر المستوى الاقتصادي لمفردات العينة.

ب- التكلفة المادية المستخدمة لخط الاتصال التليفوني وخاصة عند الدخول على الإنترنت ، ويقدم هذا مؤشراً أخراً للمستوى الاقتصادي لمفردات العينة.

٢- *هذا بالإضافة إلى عوامل اجتماعية ترتبط بـ :*

أ- أن الأهل غير مقتنعون بأهميته بالنسبة لأولادهم ويرون أنه مُعَطِل عن الدراسة خاصة عندما يتعامل الطلبة مع الألعاب فقط دون غيرها من البرامج المفيدة .

ب- بعض أولياء الأمور الذين يرون الإنترنت على أنه وسيط غير ملائم للأطر الثقافية المحلية لما يعرضه من إباحية وانفتاح على الثقافات الغربية المتحررة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عن استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية أظهرت النتائج أن ٦٣,٢% من عينة الدراسة يمتلكون أجهزة كمبيوتر ، بينما تبين أن ٣٦,٨% من عينة الدراسة لا يمتلكون أجهزة كمبيوتر(٣٥).

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "أحمد فهمي" والتي أشارت إلى أن ٧٥,٨% من المبحوثين يحصلون على خدمة الاتصال بالإنترنت من شركات خاصة(٣٦).

ثانياً : دوافع استخدام العينة لشبكات الإنترنت :

ويعكسها في هذه الدراسة نتائج الاستقصاء الميداني حول :

١- الأسباب الكامنة وراء التعرض لمحتوى الشبكات.

٢- المدى الزمني الذي يقضيه الشباب أمام الشبكة.

٣- الأوقات المفضلة لدى الشباب للتعرض للشبكة.

٤- مدى إشباع الشبكة لاحتياجات جمهورها من المبحوثين.

١- الأسباب الكامنة وراء التعرض لمحتوى الشبكة :

والجدول رقم (٤) يعكس الأسباب التي تدفع بالشباب نحو التعرض للشبكة كمؤشر للدوافع الكامنة وراء استخدام الشبكة.

جـــدول رقم (٤)
الأسباب الكامنة وراء التعرض لشبكات الإنترنت
كما حددتها مفردات العينة

النـــــوع / الأسباب	إناث	%	ذكور	%	مج	النسبة من إجمالي حجم العينة
للحصول على معلومات في مجال تخصص أو غيره	٨٨	٥٠,٨	٨٥	٤٩,٨٣	١٧٣	٤٣,٢٥
لإرسال بريد إلكتروني E-mail	٤٢	٣٧,٨	٦٩	٦٢,٢	١١١	٢٧,٧٥
دردشة ولبناء صداقات جديدة	٣٤	٣١,٢	٧٥	٦٨,٨	١٠٩	٢٧,٢٥
عمل موقع خاص على الإنترنت	٢٠	٨،٨	٣٥	٩,٥	٥٥	١٣,٧٥
لقراء الصحف الإلكترونية	١٢	٢٥	٣٦	٧٥	٤٨	١٢
لنقل الإنتاج الموسيقي	١٣	٣٦	٢٣	٦٤	٣٦	٩
لنقل القرآن الكريم والتراث	١١	٣٠,٥	٢٥	٦٩,٥	٣٦	٩
للدراســة والتعلم	١٥	٦,٧	٢٠	٣٥	٣٥	٨,٧٥
للهو والتسلية	٨	٢٢,٨	٢٧	٧٧,٢	٣٥	٨,٧٥
لنقل الإنتاج التليفزيوني	٧	٣١	١١	٦١	١٨	٤,٥
أخــري	٢	٠,٨	٣	٠,٨١	٥	٠,٢٥

ن = ٤٠٠ مفردة

ومن الجدول رقم (٤) يتضح الآتي :

١- يمثل الحصول على المعلومات أكثر دوافــع التعــرض بنســبة ٤٣,٢٥% وقد تفوقت فيه الإناث عن الذكور بفارق ضئيل وهــو نســبة لا تكاد تتجاوز الــ٢% بينما تفوق الذكور على الإناث فيما عــداه مــن بقيــة أسباب المشاركة سواء الجادة أو تسلية لوقت الفراغ.

٢- احتل البريد الإلكتروني E-mail الترتيب الثاني بعــد الحصــول على المعلومات بنسبة ٢٧,٧٥% وتفوق الذكور على الإناث بواقــع نســبة ٦٢,٢% في مقابل ٣٧,٨% لصالح الأولى .

٣- جاء بناء صداقات جديدة في الترتيب الثالث بنســبة ٢٧,٢٥% بواقع ٦٨,٨% للذكور و٣١,٢% لصالح الإناث.

٤- مثلت قراءة الصحف الإلكترونية الترتيب الخامس بنسبة ١٢% منها ٧٥% لصالح الذكور أي ثلاثة أرباع العينة في مقابل نســبة ٢٥% أي ربع في المائة للإناث ، كما جاء إنشاء موقع خاص علــى الإنــترنت فــي الترتيب الرابع بنسبة ١٣,٧٥% منها ٨,٨% للإناث و٩,٥% للذكور.

٥- كذلك احتل نقل الإنتاج الموسيقى ونقل القرآن الكريم الــترتيب

السادس بنفس النسبة وهى ٩% لكل منهما وذلك بواقع ٦٤% للذكور في مقابل ٣٦% لصالح الإناث في الأولى وبواقع ٦٩,٥% في مقابل نسبة ٣٠,٥% لصالح الذكور أيضاً .

٦- واحتل اللهو والتسلية الموقع السابع بين الأسباب الكامنة وراء التعرض للإنترنت بنسبة ٨,٧٥% ، وذلك بنسبة ٧٧,٢% للذكور و٢٢,٨% للإناث .

٧- واحتل نقل الإنتاج التليفزيوني الترتيب الثامن بنسبة ٤,٥% وبنسبة ٦١% للذكور في مقابل نسبة ٣٩% للإناث ، وفى فئة أخرى تعددت بعض الأسباب التي ذكرها المبحوثين لدوافع المشاركة في الإنترنت تحديداً على النحو التالي :

(تصفح المواقع الرياضية ، معرفة أخبار الفنانين ، قراءة الإعلانات للحصول على وظيفة ، معرفة فواتير التليفون ، معرفة أسعار العملات والأسهم والبورصة ، متابعة أحدث صيحات الموضة ، معرفة الطرق الجديدة والحديثة لعلاج الأمراض العصرية ، معلومات رياضية ، وقراءة الأبحاث الأخيرة التي تنشر في مجال التخصص وكذلك في مجال التخصصات الأخرى).

٢ – المدى الزمني الذي يقضيه الشباب أمام الشبكة :

والذي يعطى مؤشراً حول اندفاعه نحو استخدامها إشباعاً لحاجات مستهدفة ، حيث أشارت النتائج أن أكثر عدد ساعات الجلوس على الكمبيوتر هى من ساعة إلى ٢ يومياً وذلك بنسبة ٤٦,٥% وبواقع ٧٠,٢% للذكور و٢٩,٨% للإناث و٣٩,٢% للكليات العملية و٦٠,٦% للكليات النظرية ، وهذا يعكس تفضيلاً بين طلاب الجامعات للتعرض للشبكة على حساب أوقات المذاكرة والتحصيل الدراسي.

وكذلك أوضحت النتائج أن عدد الساعات من ٤ – فأكثر احتلت الترتيب الثالث من بين فترات الجلوس على جهاز الكمبيوتر بنسبة ١٥,٩% وبواقع ٥٥% للذكور في مقابل ٤٥% للإناث و٣٧% للكليات العملية في مقابل ٦٣% للكليات النظرية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أخرى أجريت عن استخدام الطلاب للإنترنت في الوطن العربي[٣٧] ، وإن اختلف الوضع من بلد لأخر ، وكان المتوسط ساعتين في الأسبوع ، كما هو الحال في مصر ، وثلاث ساعات في الإمارات ، وأربع ساعات في الكويت والبحرين ، وست ساعات في السعودية وكانوا الذكور أكثر استخداماً للإنترنت من الإناث.

٣- أوقات التعرض المفضلة :

والتي تقدم مؤشراً ثالثاً لدافع الاستخدام حيث يتعارض التعرض للشبكة أحياناً مع أوقات المذاكرة والتحصيل الدراسي ، أو مواعيد المحاضرات الأكاديمية ...الخ ، مرجع ذلك يدفع المبحوث لتفضيل الجلوس للشبكة إشباعاً لحاجات بعينها على حساب متطلباته الدراسية وواجباته الأكاديمية كما تعكس نتائج الدراسة.

٤- المواعيد المفضلة لاستخدام الشبكة :

أوضحت البيانات أن نسبة ٢٢,٤% من المبحوثين يتعرضون لشبكة الإنترنت صباحاً منهم ٦٥,٧% من الذكور و٣٤,٥% من الإناث و٣٤% من الكليات العملية و٦٦% من الكليات النظرية.

كما أوضحت البيانات أيضاً أن نسبة ٤٨,٣٣% يتعرضون لشبكة الإنترنت مساءاً وهى الفترة التي تتراوح من الساعة السادسة حتى الساعة العاشرة مساءاً وقد تبين أن هذه الفترة تحظى بأكبر نسبة تعرض عن مثيلاتها من الفترات وربما يفسر ذلك أن بعض هؤلاء الطلبة لا يمتلكون أجهزة كمبيوتر في المنزل وبالتالي يتعرضون لشبكة الإنترنت خارج المنزل.

ويعتبر ذلك من المؤثرات السلبية للشبكة على الشباب ، علماً بأن هذه الأوقات هي الملائمة لأداء الواجبات الدراسية والمتطلبات الأكاديمية ، حيث أن طول التعرض لإشباع حاجات معينة واختيار فترات التعرض يؤثر سلباً على المستخدم كما سلفنا الذكر.

كذلك تبين أن ٥٤,٨% من الذكور يتعرضون للشبكة مساءاً فى مقابل ٤٥,١٣% من الإناث. وإن نسبة ٢٨% من الكليات العملية فى مقابل نسبة ٧٢% من الكليات النظرية ويرجع ذلك إلى أن عدد الطلبة المبحوثين في عينة الدراسة من الكليات النظرية يصلون إلى حوالي ضعفى ونصف عدد الطلبة من الكليات العملية بنسبة ٧١,١% في مقابل نسبة ٢٨,٩% لصالح الأولى بالطبع.

في حين أوضحت النتائج أن نسبة ٢٩,٤% يتعرضون لشبكة الإنترنت ليلاً منهم ٧٢% من الذكور و٢٨% من الإناث يمثلون نسبتي ٢٦% من الكليات العملية في مقابل ٧٤% من الكليات النظرية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدكتور سامى طايع[٣٨] عن أهم الأوقات التي يستخدمون فيها الإنترنت في الوطن العربي ، وكانت الفترات المسائية هى أكثر الأوقات استخداماً للإنترنت بنسبة (٩٤,٢%) في الوطن العربي والتي تتراوح من الساعة الحادية عشر مساءاً في دول الخليج ، ومن التاسعة مساءاً في مصر ، أما النسبة الباقية وهي (٥,٣%) فقد ذكروا

أنهم يستخدمون الإنترنت خلال أوقات النهار وأثناء الإجازات وعطلات نهاية الأسبوع.

٥- مدى إشباع الشبكة لاحتياجات الشباب

جدول رقم (٥)

اتجاهات الشباب نحو قدرة الشبكة على تلبية احتياجاتهم

الاحتياجات	الاحتياجات ك						مج	النسبة إلى حجم العينة
	يحققها إلى حد كبير	%	يحققها إلى حد ما	%	لا يحققها	%		
الحاجة إلى التسلية	٢١٤	٦٣,٧	١٢٠	٣٥,٧	٢	٠,٦	٣٣٦	٨٤
الحاجة إلى المعرفة	٢٢٠	٦٥,٨	١٤٤	٤٣,١١	صفر	ـ	٣٣٤	٨٣,٥
الحاجة إلى تحقيق الذات	١٠٤	٣٢,٣٠	١٤٦	٤٥,٣	٧٢	٢٢,٣	٣٢٢	٨٠,٥
الحاجة إلى إشباع الغرائز	٨٠	٢٦,٥	١٢٦	٤١,٧	٩٦	٣١,٧	٣٠٢	٧,٥٥
أخرى تذكر	١٢	٤٦,١٥	٤	١٥,٣٨	١٠	٣٨,٤٦	٢٦	٦,٥

ن = ٤٠٠ مفردة

ومن الجدول رقم (٥) يتضح الآتي :

أن نسبة ٨٤% من المبحوثين قد أشاروا إلى أن الحاجة إلى التسلية تحتل المركز الأول في قدرة الإنترنت على إشباعها بشكل كبير وذلك بنسبة ٦٣,٧% و٣٥,٧% إلى حد ما و٠,٦% لا يحققها.

بينما تبين أن الحاجة إلى المعرفة احتلت الترتيب الثاني بنسبة ٨٣,٥% منها نسبة ٨٦,٨% تتحقق إلى حد كبير و١٣,٤% إلى حد ما بينما كانت نسبة لا تحقق فيها صفر.

أما الحاجة إلى تحقيق الذات فقد احتلت نسبة ٨٠,٥% من إجمالي حجم العينة الأصلية منها ٣٢,٣% تتحقق إلى حد كبير و٤٥,٣% إلى حد ما و٢٢,٣% لا تتحقق.

واحتل دافع الحاجة إلى إشباع الغرائز نسبة ٧,٥٥% في الترتيب الأخير منها ٢٦,٥% يحققها إلى حد كبير و٤١,٧% إلى حد ما و٣١,٧% لا يحققها.

ثالثاً : استخدامات المبحوثين لشبكة الإنترنت :

حيث تم دراسة الآتي :-

١- الاستخدامات الفعلية لطلاب الجامعة لشبكة الإنترنت.
٢- المجالات التي يفضلون الدخول عليها بالشبكة.
٣- المواقع التي يفضلون الدخول عليها.
٤- الدوافع التي تكمن وراء هذا التفضيل.

وقد أشارت النتائج إلى الآتي :

١- الاستخدامات الفعلية لطلاب الجامعة لشبكة الإنترنت :

والجدول رقم (٦) يلقى الضوء على ذلك .

جـدول رقم (٦)
استخدامات الطلبة المبحوثين للشبكة

الاستخدامـات	التكرارات	النسبة لإجمالي حجم العينة ٤٠٠ مفردة
البحث في التخصصات العلمية	١٠٠	٢٥
إرسال وفحص البريد الإلكتروني	٩٥	٢٣,٧٥
الدردشة مع الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة	٩٤	٢٣,٥
الاستماع إلى الموسيقي والفيديو كليب	٨٠	٢٠
قراءة الصحافة الإلكترونية	٥٢	١٣
الدخول على البرامج الفنية	٤١	١٠,٢٥
اللهـو واللعـب	٤٠	١٠
الاهتـمام بالنشاط الرياضي	١٨	٤,٥
أخرى تذكـر	١٠	٢,٥

ومن نتائج الجدول رقم (٦) يمكن ملاحظة الآتي :

تصل استخدامات التخصصات العلمية إلـى (٢٥%) يليـه إرسـال وفحص البريد الإلكتروني بنسبة (٢٣,٧٥%) ثم الدردشة مـع الأصدقـاء وتكوين صداقات جديدة (٢٣,٥%) ثم الاستماع إلى الموسـيقى والفيديـو كليب (٢٠%) ثم قراءة الصحف الإلكترونية بنسـبة (١٣%) ، ثـم فتـح البرامج الفنية بنسبة (١٠,٢٥%) فاللهو واللعب بنسـبة (١٠%) ، ثـم الاهتمام بالنشاط الرياضي بنسبة (٤,٥%) و(٢,٥%) لأخرى تذكـرو مـن أهمها :

(إرسال رسائل على الموبايل عبر الإنترنت SMS ، البحـث عـن

أحدث نغمات للموبايل ، وقراءة الإعلانات بالتحديد وذلك للاشتراك في المسابقات أو البحث عن فرص للعمل أو للحصول على المنح الدراسية).
وقد حدد المبحوثون التخصصات العلمية التي يبحثون من خلالها عبر الإنترنت في الآتي :

(التعرف على المعلومات التي تفيد في مجال الدراسة ، تصفح المواقع للوقوف على كل ما هو جديد في مجال تخصص أو في المجالات الأخرى ، الدخول على موقع سوداني (Kamres) ، فتح برنامج ماسينجر (M.S.N) أو موقع (Islam Net) ، معرفة آخر المعلومات عن الفنانين أو فتح البرامج المتخصصة في المعلومات الزراعية ، فتح الـ ICQ ، الإطلاع على الأحداث الجارية ، البحث عن كل ما هو جديد في عالم الأزياء والموضة والمكياج والملابس ، نقل القرآن الكريم أو تفسيره ، قراءة الطالع ، البحث عن معلومات متخصصة خاصة بالهندسة والاتصالات ، مشاهدة البرامج التعليمية ، البحث عن الأبحاث العلمية ، موقع طبيبك الخاص ، مكتبة الكونجرس الأمريكي ، معرفة أحدث الاكتشافات العلمية ، البحث عن أحدث إصدارات للبحوث العلمية ، أما من ذكر البرامج الفنية فكانت أهمها : معرفة آخر أخبار المطربين ، الاستماع للموسيقى والأغاني).

٢ - المجالات التي يفضل الشباب الدخول عليها بالشبكة :

جدول رقم (٧)

يوزع المبحوثين وفقاً للمجالات التي يفضل البحث فيها على الإنترنت وعلاقتها بالنوع

النوع / المجالات	ذكور	%	إناث	%	مج	النسبة لإجمالي حجم العينة
مجالات علمية	١٣٢	٦٤,٠٧	٧٤	٣٥,٩٣	٢٠٦	٥١,٥
مجالات ترفيهية	١٠٢	٥٠,٥	١٠٠	٤٩,٥	٢٠٢	٥٠,٥
مجالات فنية	٥٤	٤٧,٣	٦٠	٥٢,٧	١١٤	٢٨,٥
مجالات رياضية	٧٢	٨٥,٧	١٢	١٤,٣	٨٤	٢١
مجالات دينية	٣٠	٧٩	٨	٢١	٣٨	٩,٥
مجالات اجتماعية	١٠	٨٨,٣٣	٢	١١,٦٧	١٢	٣
مجالات أخري	٢	٥٠	٢	٥٠	٤	١

ومن الجدول السابق يتضح الآتي :

١- يفضل المبحوثين البحث عن المجالات العلمية في المقام الأول

بنسبة ٥١,٥% ولصالح الذكور بنسبة ٦٤,٠٧% في مقابل نسبة ٣٥,٩% للإناث وكانت أهمها مجالات خاصة بالتعليم والمعلومات العلمية في مجال الكمبيوتر والإنترنت.

٢- تأتى المجالات الترفيهية في الترتيب الثاني بنسبة ٥٠,٥% وإن تفوقت الذكور على الإناث بنسبة ٥٠,٥% في مقابل نسبة ٤٩,٥% وهو فارق نسبي ضئيل لصالح الذكور ، وكانت أهم مجالات الترفيه الدردشة واللهو اللعب وأحياناً المراسلة وقراءة الطالع ومواقع التنجيم والأبراج ، كما أوضحت البيانات أن المجالات الفنية احتلت الترتيب الثالث بنسبة ٢٨,٥% وتفوقت الإناث على الذكور أيضاً بنسبة ٥٢,٧% في مقابل نسبة ٤٧,٣% لصالح الإناث ولعل أهم هذه المجالات الفنية كانت الاستماع للموسيقى والأغاني والفيديو كليب ونقلها ومعرفة أخبار المطربين والمطربات وكذلك الفنانين والفنانات.

٣- يستتبع ذلك المجالات الرياضية في الترتيب الرابع بنسبة ٢١% وهنا تفوقت الذكور على الإناث وهذا شئ طبيعي إذ أن الذكور أكثر ميلاً للبرامج الرياضية عن الإناث بطبيعة الحال وذلك بنسبة ٨٥,٧% في مقابل نسبة ١٤,٣% للإناث.

٤- ثم احتلت المجالات الدينية الترتيب الخامس وذلك بنسبة ٩,٥% وتفوقت الذكور عن الإناث بنسبة ٧٩% في مقابل نسبة ٢١% للإناث وكانت أهم هذه المجالات كما ذكر المبحوثين هي الدخول على مواقع تفسير القرآن الكريم ونقله والتراث الإسلامي ، كذلك نقل القرآن الكريم والدخول على مواقع أئمة وفقهاء الإسلام والسيرة النبوية وأهم وأشهر الشخصيات والقيادات الإسلامية والعربية على مر العصور .

٥- أما المجالات الاجتماعية فقد احتلت الترتيب الأخير في سلم المجالات بنسبة ٣% منها ٨٨,٣% للذكور و١١,٦٧% للإناث وكلها مجالات خاصة بالأسرة والأطفال والأخبار الاجتماعية.

٦- وفى فئة أخرى تذكر ذكر المبحوثين أن بعض المجالات الأخرى مثل المنتجات – الأسعار – الإعلانات – المجالات الطبية – وبعض مجالات القانون – بينما لم تظهر النتائج اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث.

اتفقت هذه النتائج مع نتائج بحث آخر[٣٩] فيما يتعلق بنوعية المعلومات التي يحصل عليها الأفراد من الإنترنت ، فنجد المعلومات العلمية

في المركز الأول بنسبة ٦٢% ثم المعلومات الثقافية الاجتماعية بنسبة ٥٦% فالمعلومات الترفيهية والتسلية بنسبة ٥٢% وأخيراً المعلومات الفنية بنسبة ٤٥%.

٣- المواقع التي يفضل المستخدم الدخول عليها من خلال الإنترنت

والجدول رقم (٨) يعكس ذلك:

جدول رقم (٨) المواقع المفضلة في الإنترنت بين الشباب

المواقع	التكرارات	النسبة لإجمالي حجم العينة ٤٠٠ مفردة
ياهو Yahoo	١١٢	٢٨
ماسينجر (Massanger (M.S.N	٧٥	١٨,٧٥
هوت ميل Hot mail	٤٨	١٢
جوجل Google	٤٧	١١,٧٥
علوم Science	٣٢	٨
مصراوي Massrawy	٣١	٧,٧٥
مكتوب Maktoob	٣٠	٧,٥
فاشون نت Fashonnet	٢٨	٧
مزيكا Mazika	٢٥	٦,٢٥
عجيب Ageeb	٢٢	٥,٥
فانتستيك Fantastic	٢١	٥,٢٥
التحرير El Tahrir	٢١	٥,٢٥
مواقع أخرى	٢٠	٥
عربية Arabia	١٢	٣
أم الدنيا Omeldonia	١١	٢,٧٥
إسلام Islam	١٠	٢,٥

ومن الجدول السابق يتضح الآتي :

أكثر المواقع التي يفضل الشباب الدخول عليها على الإنترنت هي الـ Yahoo بنسبة ٢٨% في الترتيب الأول وربما يفسر تفوق موقع البحث (Yahoo) عن غيره ما يتميز به من شمولية المعلومات بفروعها المختلفة، وسهولة التعامل إضافة إلى كونه يحتوى على مواقع باللغة العربية .

ثم ماسينجر في الترتيب الثاني بنسبة ١٨,٧٥%.

ثم هوت ميل في الترتيب الثالث بنسبة ١٢%.

ثم جوجل في الترتيب الرابع بنسبة ١١,٧٥%.

ثم علـــوم في الترتيب الخامس بنسبة ٨%.
ثم مصراوي في الترتيب السادس بنسبة ٧,٧٥%.
ثم مكتـــوب في الترتيب السابع بنسبة ٧,٥%.
ثم فاشون نت في الترتيب الثامن بنسبة ٧%.
ثم مزيكا في الترتيب التاسع بنسبة ٦,٢٥%.
ثم عجيب في الترتيب العاشر بنسبة ٥,٥%.
ثم التحرير والـــ فانتستيك في الترتيب الحادي عشر بنفس النســـبة وهـــى ٥,٢٥% لكل منهما .
ثم عربية في الترتيب الثالث عشر بنسبة ٣%.
ثم أم الدنيـــا في الترتيب قبل الأخير ، ثم إسلام في الترتيب الأخـــير ، هـــذا وقد ذكر المبحوثين بعض المواقع العامة والخاصة الأخرى التـــي يفضلـــون الدخول عليها منها : نسناس – الجزيرة – أخبار اليوم – أون لاين – فيفـــا – الأوساط – أشواق – بيوتي لاين – نمرة ١ – بنتيم – سندباد – نســيم – تويستا – بلاى توك وغيرها .

٤- الدوافع الكامنة وراء هذا التفضيل :

وبسؤال المبحوثين عن أسباب تفضيل هذه المواقع بالذات تبين أن :

أن هذه المواقع توفر المعلومات عن كل شئ وأى شئ نريد البحـث عنه بنسبة ٢٠,٢% وكذلك سهولة الدخول عليـــها واســتخدامها بنســبة ١٤,٣% هذا فضلاً عن الثقة في أمانتها العلمية ومصداقية المعلومة فيـــها وذلك بنسبة ٩,٤% ثم كل ما سبق بنسبة ٥٢,٧% .

بينما ذكر المبحوثون أسباب أخرى لتفضيل الإنترنت وذلك بنســـبة ٣,٤% مثل :

سهولة الدخول للمواقع ، أسلوب العرض شيق ومثـــير بالإضافـــة إلى الألوان وتقسيم الـــ web متميز ورائع ويسهل على المتصفح أن يدخـــل عليه ، لأن أصدقائي مشتركين بهـــذه المواقع ، الموقـــع مصمـــم بطريقـــة جذابة ويحتوى على صفحات ممتعة ، تشعرني بالتقدم التكنولوجـــي الـــذي وصلت إليه من خلال استخدامها.

<u>رابعاً : علاقة استخدام المبحوث لشبكات الإنترنت وتعرضه لمختلـــف وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى :</u>

حيث تتم دراسة الآتي وفقاً لهذا المتغير :-

١- أولويات التعرض الشخصي المنفرد أم مع الآخرين لدى المبحوث.
٢- كيفية استغلال المبحوث لأوقات فراغه.
٣- ترتيب أولويات التعرض لمختلف وسائل الإعلام لدى المبحوث وموقـــع الإنترنت بعينهم .
٤- علاقة المبحوث بالإعلام المطبوع باعتباره أكثر وسائل الإعلام حاجـــة

للوقت والجهد والتركيز مماثلاً بذلك للتعرض لشبكة الإنترنت.

وقد جاءت النتائج كالآتي :

١ – كيفية التعرض لشبكة الإنترنت (فردى أم مع الآخرين) :

وبسؤال المبحوثين عن تفضيل الدخول على الإنترنت بمفردهم أو بمشاركة آخرين فأوضحت الدراسة أنهم يفضلون الدخول بمفردهم بنسبة ٧٨,٢% (٢٦٦ مفردة) في مقابل نسبة ٢١,٨% (٧٤) مفردة بمشاركة آخرين وكانوا هؤلاء معظمهم من الأصدقاء – ثم الأخوة والأخوات – ثم الجيران – ثم الأقارب – ثم زملاء الدراسة فالأساتذة والمدرسين في مجال الدراسة.

٢ – استغلال المبحوث لأوقات فراغه :

وعن كيفية تمضية وقت الفراغ تبين أن الدخول على الإنترنت احتل المرتبة الأولى بنسبة ٢٨,٩% بينما احتل مشاهدة التليفزيون والفضائيات الترتيب الثاني بنسبة ٢٠,٥% واحتل الاستماع للكاسيت بنسبة ١٧,٨% الترتيب الثالث ، ثم الأصدقاء والأقارب الترتيب الرابع بنسبة ١٤,١% ، ثم ممارسة بعض الرياضة الترتيب الخامس بنسبة ٧% ثم الذهاب للنادى للترتيب السادس بنسبة ٦,٢% وأخيراً الذهاب للسينما بنسبة ١,٦%.

فالمجالات الأخرى بنسبة ٣٩% والتي كانت أهمها :

– ممارسة بعض الهوايات والمهارات اليدوية والفنية .

– تنفيذ بعض الأفكار البسيطة في المنزل أو إصلاح بعض الأشياء أو القيام ببعض الاختراعات .

– تصفح الجرائد والمجلات .

– تلاوة القرآن الكريم وقراءة التفسير والسيرة النبوية والصحابة.

٣ – ترتيب أولويات التعرض لمختلف وسائل الإعلام لدى المبحوث :

جدول رقم (٩)

يوزع المبحوثين وفقاً لترتيب أوليات التعرض لها

الوسيلة	ك	النسبة من ٤٠٠
الإنترنت	١٠٠	٢٥
المطبوعات	٧٥	١٨,٧٥
الكمبيوتر	٦٥	١٦,٢٥
التليفزيون	٤٨	١٢
الإذاعة	٣٤	٨,٥
السينما	١٠	٢,٥
وسائل أخرى	٨	٢

بترتيب هذه الوسائل وفقاً لأهميتها وأولويات التعرض لها تبين أن نسبة ٢٥% تتعرض للإنترنت في الترتيب الأول ، ثم المطبوعات في الترتيب الثاني بنسبة ١٨,٧٥% ، ثم الكمبيوتر في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٢٥% ، ثم التليفزيون في الترتيب الرابع بنسبة ١٢% ثم الإذاعة بنسبة ٨,٥% ثم السينما فى الترتيب السادس بنسبة ٢,٥% هذا وقد ذكر بعض المبحوثين وسائل أخرى منها المحاضرات والندوات والمؤتمرات وحلقات النقاش مع الأساتذة والزملاء.

٤- علاقة المبحوث بالإعلام المطبوع لتماثله في الوقت والجهد والتركيز المطلوب مع الإنترنت التي تحتاج وقتاً وتركيزاً :

جدول رقم (١٠) يلقى الضوء على ترتيب أولويات الإعلام المطبوع.

جـــــدول رقم (١٠)

يوزع المبحوثين حسب نوعية القراءات المفضلة لهم

نوعية القراءات المفضلة	التكرارات	النسبة من ٤٠٠
صحف	١٤٤	٣٦
كتب تعليمية وتربوية	١٤٠	٣٥
مجلات	١٢٤	٣١
كتب علمية وخيال علمي وثقافية	٩٦	٢٤
كتب شعر ونثر	٩٤	٢٣,٥
أبحاث علمية وأكاديمية في مجال التخصص	٧٢	١٨
مجالات الحاسب الآلي والإنترنت	٢٦	٦,٥
روايات أدبية وقصص	٤	١
أشياء أخري	٢	٠,٥

أوضحت إجابات المبحوثين أن الصحف احتلت الترتيب الأول في سلم أولويات نوعيات القراءات التي يقبل عليها الطلاب بنسبة ٣٦% يليها الكتب التعليمية والتربوية في الترتيب الثاني بفارق نسبي بسيط ١% ثم المجلات بنسبة ٣١% ، ثم كتب الخيال العلمي في الترتيب الرابع بنسبة ٢٤% فالشعر والنثر في الترتيب الخامس بنسبة ٢٣,٥% ثم الأبحاث علمية في مجال التخصص بنسبة ١٨% في الترتيب السادس بالنسبة لأهمية الكمبيوتر والإنترنت في عالم اليوم ، وربما يرجع ذلك إلى أن الطلبة الدارسين والدارسات يفضلون قراءة كتبهم التعليمية ومقرراتهم الدراسية التي سيؤدون فيها الامتحان أكثر من أي نوعية قراءات أخرى لأن خلال الدراسة لابد أن ينجحوا وربما لو كان طبق هذا الاستبيان خلال أجازه نهاية العام أو في نصف العام لاختلف الوضع واحتلت كتب الحاسب الآلي

والإنترنت مركزاً متقدماً .

ونفس الحال بالنسبة للروايات الأدبية والتي احتلت مركزاً متأخراً بين أولويات سلم نوعيات القراءة المفضلة لدى الطلاب وذلك بنسبة ١%.

وفى فئة أخرى تذكر والتي احتلت نسبة ٥% ذكر المبحوثون بعض القراءات الأخرى التي يفضلوها بشكل خاص وهى :

- مقالات سياسية ، واقتصادية.
- كتب في برمجيات الحاسب الآلي واللغات المختلفة.

٥- مدى حلول شبكة الإنترنت محل الكتاب المطبوع :

وبسؤال المبحوثين إذا كانت شبكة الإنترنت قد أغنت عن بعض القراءات فأجابوا بنسبة ٥١,٤% أي أكثر من نصف العينة (٢٠٥) مفردة بثبوت ذلك في حين قررت نسبة ٤٠,٦% بعدم استغنائها عن القراءة برغم وجود شبكة الإنترنت ويمثل أصحاب هذا الاتجاه(١٣٨) مفردة ، بينما لم تحدد نسبة ٨% وجهة نظرها حول هذا التساؤل .

٦- المجالات التي حلت فيها الإنترنت محل وسائل الإعلام التقليدية :

أوضحت الدراسة أن شبكة الإنترنت أغنت المبحوثين عن القراءة في مجالات الإطلاع العام على الأحداث في المقام الأول بنسبة ٤١,٧% يليها القراءة في مجال التخصص العلمي في الترتيب الثاني بنسبة ٢٨,٢% ، ثم القراءة العلمية والقراءة الحرة في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٨% ، ففي مجال القصة في الترتيب الرابع بنسبة ١١,١% ، ثم أشياء أخرى كالشعر العربي ، والمجال الأدبي في الترتيب الخامس بنسبة ٢,٤%.

خامساً : اتجاهات المبحوث نحو شبكات الإنترنت عموماً :

حيث تم معالجة المتغيرات الفرعية الآتية :

١- إيجابيات وسلبيات الإنترنت من وجهة نظر المبحوث.

٢- المتطلبات التي يجب توافرها مع المتعامل مع شبكة الإنترنت من وجهة نظره.

٣- نقاط الضعف في شبكة المعلومات كوسيط معلوماتي يمد الباحثون بقواعد البيانات المختلفة والمتنوعة من وجهة نظر المبحوثين.

٤- العقبات التي تواجه مستخدمي الشبكة.

٥- الكيفية التي يتم بها تفعيل العمل بالشبكة.

وجاءت النتائج كالآتي :

١- إيجابيات وسلبيات الإنترنت من وجهة نظر المبحوثين :

جدول رقم (١١) يلقى الضوء على فوائد الإنترنت وسلبيات استخدامها من وجهة نظر المبحوثين.

الجـــــدول رقم (١١)
فوائد الإنترنت وسلبيات استخدامها من وجهة نظر أفراد العينة من مستخدمي الإنترنت في جامعة جنوب الوادي

الترتيب	الفوائـــــد	التكرار	النسبة لحجم العينة	السلبيات	التكرار	النسبة لحجم العينة
١	كمية المعلومات	٣٨٠	٩٥	التخلى عن قراءة المصادر المطبوعة	٢٣٨	٥٩,٥
٢	البريد الإلكتروني	٣٧٤	٩٣,٥	كثرة المعلومـات وتشعبها	٢٣٦	٥٨,٥
٣	تبادل المعلومات	٣٢٩	٨٢,٢٥	استنزاف الوقـــت	٢٣٣	٥٨,٢٥
٤	التواصـــل	٣٠٩	٧٧,٢٥	الأثـــر الأخـــلاقي	٢٠٧	٥١,٧٥
٥	اختصار الوقـت	٢٧٥	٦٨,٧٥	بطء الاستجابـــة	٢٠٧	٥١,٧٥
٦	التدريـس	٢٧٣	٥٦,٥	تقليل التواصل المباشر	٢٠٠	٥٠
٧	مريحة	٢٦٩	٦٧,٢٥	اللغـــــــة	١٩٨	٤٩,٥
٨	قلـــة التكاليف	٢٦٩	٦٧,٢٥	تنـــوع المستخدمين	١٩٦	٤٩
٩	ملائمـــــــة	٢٥٥	٦٣,٧٥	عدم وجـود مقياس موحـــد	١٨٧	٤٦,٧٥
١٠	تطوير التفكير المنهجي	٢٣٦	٥٨,٥	فقـــدان المصداقيـــة	١٧٥	٤٣,٧٥
١١	استجلاب البرمجيـات	٢٢٤	٥٦	الانعـــزال	١٧٥	٤٣,٧٥
١٢	اكتساب مهارة التعامل مع الإنترنت	٢١٩	٥٤,٧٥	الأثـــر السلبي للعولمـــة	١٦٧	٤١,٧٥
١٣	التعليم المفتـــوح	٢٠٥	٥١,٢٥	ارتفاع التكاليف	١٥١	٣٧,٧٥
١٤	الترفيه	١٨٩	٤٧,٢٥	صعوبـــة الاستخدام	١٢٢	٣٠,٥
١٥	الأثر الإيجابي للعولمة	١٢٤	٣١	أخـــري	–	–
١٦	أخـــري	٦	١,٥	–	–	–

يلاحظ في الجـدول السابق ، ارتفاع نسب فوائد الإنترنت مقارنـــة بانخفاض هذه النسب في قائمة السلبيات ، ولعل في ذلك ما يشـير إلـى أن قناعة أفراد العينة بفوائد الإنترنت تفوق قناعتهم بسلبياتها. وتتفـق هـذه النتائج مع نتائج لليونارد دسوكان ستار ملهم (٢٠٠٠)[٤٠] إلى حد مـا – اللذان وجدا أن البريد الإلكتروني ، والراحة ، وكمية المعلومات وحداثتـها ، وقلة التكاليف اختيرت لتكون الفوائد الأساسية للإنترنت ، حيـث تراوحـت نسب الإجابة عنها بين ٧٨,٢ – ٩٣.٢% في حين سجلت بطء الاستجابة ، وكثرة المعلومات ، وتشـعبها وعـدم وجـود مقيـاس موحـد ، وتنـوع المستخدمين ، السلبيات الرئيسية للإنترنت.

وفى استطلاع لرأى الشباب عن مدى الاستفادة من الإنترنت لأحد الباحثين[٤١] أوضحت النتائج الآتي :

عن مدى الاستفادة التي حققها المبحوثون من شبكة الإنترنت اتضح أن نسبة ٢٤,٨% استفادت من الإنترنت لتحقيق الإثارة والمتعة يليها ٢٤% للاتساق مع تكنولوجيات جديدة وتكنولوجيات الاتصال وبنسبة ٢٣,٤% لمزيد من المعلومات و٢١,٢% للجديد من المعلومات ونسبة ٦,٨% لفئة أخرى تذكر منها :-

- تكوين صداقات جديدة ، للتعرف على ثقافات مختلفة.
- التعرف على أصدقاء جدد من بلدان مختلفة وعمل دردشة معهم.
- الإحساس بمواكبة العصر وعدم الجهل بما يحدث في العالم من ثورة في مجال الاتصالات.
- اكتساب مهارات جديدة تساعد على التطور.

٢- *المتطلبات الواجب توافرها في المتعامل مع الشبكة :*

جدول (١٢) يلقى الضوء على ذلك.

جدول رقم (١٢)

يوزع المبحوثين وفقاً لمتطلبات التعامل مع الإنترنت

المتطلبات	التكرارات	النسبة لحجم العينة
المعرفة بالتعامل مع الكمبيوتر ولغة الإنترنت	٣٧٠	%٩٢,٥
اللغة	٣٦٢	%٩٠,٥
مستوى الثقافة والرغبة	٣٠٠	% ٧٥
المستوى الاجتماعي	٢٤٠	% ٦٠
أخرى تذكر	١١٨	%٢٩,٥

يتضح هنا أن وجهة نظر الطلاب لمفردات التعامل مع الإنترنت كانت كالتالي ٩٢,٥% لمعرفة كيفية التعامل مع الكمبيوتر ولغة الإنترنت يليها بنسبة ٩٠,٥% للمعرفة والإلمام باللغات الأجنبية ، ٧٥% لمستوى الثقافة والرغبة ، ٦٠% للمستوى الاجتماعي ، ٢٩,٥% لأشياء أخرى تمثلت أهمها في :

- الاحتياج والاستيعاب ، وتحديد الهدف بنسبة ٢٦%.

- تعتبر اللغة المعروفة باسم (TCP/IP) Transmission Control Protocol Internet هي اللغة المشتركة التي تمكن جميع الأجهزة مهما اختلفت أحجامها وأنواعها وأنظمتها من الاتصال مع بعضها البعض ، ومن خلال هذه اللغة يتم تقسيم البيانات Data إلى حزم/مجموعات packets وتحتوى كل حزمة على كم محدد من البيانات فإنها تأخذ عدة مسارات وتمر بالعديد من النقاط التي تسمى بالموجات waves التي

تتولى توجيه البيانات وتحويل ونقل الحزم عبر أفضل الخطوط المتوفرة وأسرعها.

٣- المعلومات التي يرغب الشباب في متابعتها على الإنترنت ولا تتوافر :

جـــــــدول رقم (١٣)

يوزع المبحوثين وفقاً للمعلومات التي يرغبون في متابعتها ولم يجدوها وعلاقتها التخصصي(*)

التخصصي / معلومات ترغب في متابعتها	ك				مج	%
	عملي	%	نظري	%		
تكنولوجيا تعليمية	٤٢	٦٦	٣٣	٣٤	٧٥	٣٠,٦
سياسية واقتصادية	٦	١٦,٦٧	٣٠	٨٣,٣٣	٣٦	١٤,٧
معلومات فنية ورياضية	١٠	٣٣،٣٣	٢٠	٦٦،٦٦	٣٠	١٢,٢٤
الفضاء والأقمار الصناعية	٢٠	٧١,٤٢	٨	٢٨,٦	٢٨	١١,٤٢
البحث العلمي	١٢	٤٢,٨٦	١٦	٥٧,١٤	٢٨	١١,٤٢
معلومات شبابية	١٠	٣٨,٥	١٦	٦١,٥	٢٦	١٠,٦١
معلومات دينية	١٠	٤٥,٥	١٢	٥٤،٥٤	٢٢	٩
المجموع	١٢٠	٤٦	١٣٥	٥٤	٢٥٥	%١٠٠
لم يحدد	٧١	٣٩,٢٢	٧٤	٣٨,٣٥	١٤٥	٣٨,٧٥
النسبة لإجمالي حجم العينة	١٩١	٣٩,٢٢	٢٠٩	٣٨,٣٥	٤٠٠	٣٨,٧٥

يتضح من البيانات أن تكنولوجيا التعليم احتلت الترتيب الأول من بين البيانات التي يرغب الباحثون متابعتها في الإنترنت بنسبة ٣٠,٦% منها ٦٦% للكليات العملية و٣٤% للكليات النظرية ، يليه المعلومات السياسية والاقتصادية في الترتيب الثاني بنسبة ١٤,٧% منها ٨٣,٣% للكليات النظرية و١٦,٦٧% للكليات العملية ، يليه المعلومات الفنية والرياضية بنسبة ١٢,٢٤% منها ٦٦,٦% للكليات النظرية و٣٣,٣% للعملية ، ثم الفضاء والأقمار الصناعية في الترتيب الرابع بنسبة ١١,٤٢% منها ٧١,٤٢% للعملية و٢٨,٦% للنظرية و٤٢,٨٦% للعملية ، وتأتى المعلومات الدينية في الترتيب السابع والأخير بنسبة ٩% منها ٥٤,٥٤% للنظرية و٤٥,٥% للعملية.

* إجابة واحدة لكل متغير .

أما عن المعلومات التي كان يرغب الشباب متابعتها على الإنترنت ولم يجدوها فكانت كالتالي :
معلومات رياضية – معلومات متخصصة في مجال الدراسة – معلومات عن الطب البيطري – الأخبار والأحداث العالمية – معلومات عن الفنانين – معلومات دينية – معلومات عن بعض أحداث الجريمة – معلومات عن مواقع الأقمار الصناعية والفضاء – كيفية الحفاظ على الإنتاج الزراعي في مصر – كيف أبدع – معلومات عن تاريخ وأحداث الانتفاضة الفلسطينية – كيفية إدارة الأزمات – التاريخ المصري الفرعوني – معلومات وألعاب وموضوعات عن الأطفال المعاقين ذهنياً – الأسلوب الحديث للتعليم الجامعي – أغاني لشاكيرا بالتحديد – فيديو كليب – معلومات عسكرية.

٤- العقبات التي تواجهنا عند التعامل مع الإنترنت :

وفى الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثتان عن العقبات التي تواجه الشباب عند الدخول على الإنترنت أوضحت النتائج أن العقبات التي تواجه الطلبة عند التعامل مع الإنترنت كانت كالآتي :

- ٤٠% لصعوبة الدخول على الإنترنت لانشغال جميع الخطوط باستمرار.
- صعوبة الوصول إلى مواقع المواد التي يمكن الدخول عليها بسهولة بنسبة ٢٤,٧%.
- صعوبة اللغة في الترتيب الثالث بنسبة ٩,١%.

بينما ذكر بعض المبحوثين في فئة أخرى تذكر والتي احتلت بنسبة ٢.٢% من إجمالي إجابات المبحوثين بعض الإجابات الأخرى التي تتعلق بالعقبات الفنية والهندسية مثل :

- ضعف تحميل الشبكة الدائم.
- عدم المعرفة ببعض المواقع والتي تفيد في مجال الدراسة والإلمام بها.
- صعوبة أو بطء تحميل البرامج مع عدم قدرة فتح عدد من المواقع بعد طول تحميل.
- التكلفة الجارية للإنترنت على رغم محدوديتها وقد ذكر بعض الطلبة أن تكلفة انشغال خط التليفون بالإنترنت يتكلف في المحافظات النائية أعلى من المدن وطالبوا بالعمل على تخفيض هذه التكلفة لتفعيل الاستفادة من خدماتها .

٥- تفعيل كفاءة عمل الإنترنت من وجهة نظر المبحوثين :

جـــــــــدول رقم (١٤)
يوزع المبحوثين وفقاً لوجهات نظرهم في تطوير الإنترنت

سـبل تطوير الإنترنت	التكـرارات	النسبة لحجم العينة
زيـادة عدد المواقـع	٤٦	١١,٥
زيادة برامج تعليم الطلبة والتربية الدينية	٤٦	١١,٥
زيادة عدد الخطوط لتحاشي صعوبة الدخول على المواقع المختلفة	٤٠	١٠
تخفيض تكاليف فواتير التليفون من الدخول على الإنترنت	٣٦	٩
زيادة مراكز الإنترنت في المناطق النائية	٢٨	٧
وضـع رقابـة على المواقـع	١٤	٣,٥
أخرى تذكـر	٦	١,٥

توضح البيانات السابقة حول وجهات النظر بين الشـباب وكيفيـة تطوير الإنترنت كالتالي:

زيادة عدد المواقع على الإنترنت وكذا زيادة برامج تعليم الطلبـة والتربيـة الدينية في نفس الترتيب الأول والأول مكرر بواقع ١١,٥% لكل منها .

١٠% لزيادة الخطوط لتحاشي صعوبة الدخول على الإنترنت.

٩% لجعل تكاليف فواتير التليفون مجانية أو تخفيض رسومها .

٧% لزيادة مراكز الدخول على الإنترنت في المناطق النائية والبعيدة عـن القاهرة والمدن الكبيرة.

٣,٥% لوضع رقابة على المواقع.

كما ذكر بعض الطلبة المبحوثين أن سبل تطوير الإنترنت من وجهة نظرهم في فئة أخرى تذكر هي :

- إدخال تعليم الإنترنت في المدارس والجامعات ، وجعلـها مـادة نجاح ورسوب مع تطوير المعامل الخاصة بذلك في الجامعـات والمـدارس لاستيعاب أهمية الإنترنت ، ودوره في تحديث وتطور الشعوب وكذلك تعييـن موظفين على هذه المعامل يعـون أهمية ذلك وكيفيته ، وكذلك لديهم خـبرة ودراية بالتعامل مع الكمبيوتر مع زيادة عـدد سـاعات ورديـاتـهم لإتاحـة الفرصة للطلبة جميعاً للتدريب عليه في غير أوقات المحاضرات الصباحية.
- تعريب الإنترنت.
- وصول الإنترنت إلى كافـة الـوزارات والجامعـات والكليـات والمراكز العلمية والتخصصية والمؤسسات العلمية.
- تخصيص بعض المواقع للأطفال أخرى للأطفال المعاقين ذهنياً.
- تدعيم حكومي أكثر من ذلك لفواتير التليفون لاستطاعة الطلبـة الدخول على الإنترنت وتفعيل دوره حيث وصلت ساعة الدخـول على الإنترنت في بعض محافظات الصعيد إلى ستة جنيهات)

- تنويع المواقع بحيث تخدم جميع فئات والجهود المختلفة.
- تطوير تقنيته بحيث يتصل بالقمر الصناعي مباشرة لسرعة توصيل المعلومة.
- أن يناسب كل الأعمار وجميع الثقافات.

الخاتمة والتوصيات :

إن التعامل مع الإنترنت كقضية ساخنة – على درجة بالغة من الأهمية السياسية والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والتربوية – تستدعى الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود البحثية والدراسات العلمية التي من شأنها أن تسهم في بلورة الصورة ، وتشكيل الخلفية المعلوماتية والثقافية المناسبة للتبنى الناجح والفعال لهذه التكنولوجيا الحديثة والعصرية في جميع المجالات ، وعلى مستوى الجامعات بشكل خاص. وعليه ، فإن دراسة الواقع الخاص باستخدامات الإنترنت من شباب الجامعات ، وتلمس آراء مستخدميها حول فوائدها ومعوقات استخداماتها في التعليم العالي ، أمر ضروري ، من شأنه أن يسهم في رسم صورة حية للواقع الجامعي ، ويمهد لتطوير سياسة تكنولوجية عامة وواضحة المعالم.

ينظر الأفراد للإنترنت في الوقت الحالي على أساس أنها أسرع مصدر للمعلومات ، وهذا يؤدى إلى تزايد مستمر في الوقت الذي يقضيه الأفراد في استخدام الإنترنت من يوم لأخر ، وبعبارة أخرى يتزايد اعتماد الأفراد على الإنترنت ، وهذا قد يؤدى بدورها إلى تناقص الاعتماد على مصادر المعلومات الأخرى بما فيها الاتصال الشخصي.

يذهب بعض النقاد إلى اتهام الإنترنت بأنها سوف تؤدى مع زيادة انتشارها على تفتيت العلاقات الأسرية ، فقد أدى ظهور الإنترنت كوسيلة اتصال غير تقليدية إلى العديد من التغيرات في نمط الحياة وخاصة في المجتمعات الغربية ، وتختلف عادات استخدام الأفراد للإنترنت عن عادات التعرض لوسائل الإعلام الأخرى مثل التليفزيون ، ففي حين يشاهد أفراد الأسرة التليفزيون معاً ، يستخدم الأفراد الإنترنت بشكل فردى.

بدأ الباحثين والنقاد يتحدثون أيضاً عن الدور الخطير الذي يلعبه الإنترنت في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع ، فالأفراد يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع الإنترنت ، مما يؤدى إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام.

تثير قضية الإنترنت كثير من الجدل وتناقش العديد من القضايا والتساؤلات التي تتعلق بآثارها الاجتماعية في المجتمع وعلى المستخدمين:

- فهل سيؤدى الإنترنت إلى نشر نوع من العزلة الاجتماعية ، بمعنى أخر عزلة المستخدمين عن غيرهم وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي ؟
- هل ستؤثر الإنترنت على الوسائل الأخرى مثل التليفزيون والصحافة أم سيكون هناك من التعاون والتكامل بين كل من الإنترنت ووسائل الإعلام ؟
- هل سيتزايد تأثير الإنترنت على الأفراد خلال المرحلة العالمية القادمة ؟
- هل سيؤدى انتشار استخدام الإنترنت إلى نشر أنماط جديدة من القيم والسلوكيات في المجتمع وخاصة في الدول النامية ؟

هذه التساؤلات وغيرها تفتح الباب أمام مزيد من البحوث والدراسات التي لا يزال مجال الإنترنت بحاجة إليها ، والأمل معقود على الدراسات المستقبلية للتعرف على الآثار الاجتماعية للإنترنت.

وتبعاً للانجلويز (Langlois, ١٩٩٩.٨)[٤٢] فإن هناك عدداً من الاعتبارات ينبغي للجامعات أن تراعيها فى التعامل مع الإنترنت حتى يتثنى لطلبتها التعامل مع الإنترنت بسهولة ويسر دون أدنى معوقات على الطالب ، ومنها :

- على الجامعات أن ترسم سياسة واضحة تحدد من خلالها حاجاتها وتعرف أهدافها والنواتج النهائية التى تتوقعها من إدخال الانترنت إلى الحرم الجامعى.
- أن تأخذ بعين الاعتبار البنية التحتية الخاصة بها كجامعة تقع ضمن محيط معين فى بلد معين.
- أن ترسم خطة لتنظيم عمل إدارة المشروع على أرض الواقع آخذة بعين الاعتبار البرنامج والتقويم والمناهج وخدمات الطلبة وإداراتهم ومواد التعلم والتعليم وما إلى ذلك.
- أن تحسب الكلفة المادية ، والموارد المتاحة حتى يتم اختيار المستوى التكنولوجى المناسب.
- أن تراعى كفاءة الفنيين والعاملين والمدرسين ، وقدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

أما فيما يتعلق بمعوقات استخدام الإنترنت بين الشباب الجامعي – ففي الوقت الذي كشفت فيه الدراسة على أنها معوقات تتعلق باللغة والمواد المدروسة وانشغال الخطوط بالإضافة إلى صعوبة الدخول للمواقع – فيرى ستار ملهم[٤٢] ، أن هذه المعوقات تقع ضمن عدة مجالات هي : التجهيزات والبرمجيات ، والوقت ، والمعرفة اللازمة ، والخوف من توصل الطلبة إلى مواد غير ملائمة ، والحاجة إلى تجهيزات مناسبة ، وحواسب مربوطة

بشبكة ذات سرعة عالية ، وتكاليف اتصال شهرية، - وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الخاصة بنا - ويضيف الدناني[٤٤] إلى ما سبق اتجاهات المستخدمين نحو الإنترنت واللغة.

وفيما يتعلق بالكلفة فتشير منشورات اليونسكو إلى أن استخدام الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة في التعليم الجامعي يسهم في تخفيض التعليم على المدى البعيد. وتتناقص هذه الكلفة مع اعتماد أنظمة التعلم عن بعد والجامعات المفتوحة التي توفر تكاليف إقامة المباني والقاعات الدراسية والمختبرات والمكتبات الضخمة وغير ذلك.

وفيما يتعلق بخصائص مستخدمي الإنترنت ، تشير بعض الدراسات إلى أن كلاً من العاملين (الاقتصادي والنوع) يلعبان دوراً رئيسياً في مدى التواصل والانتشار الحادثين في الإنترنت. فتعرض ماليا ورفاقهم[٤٥] لنتائج بعض الدراسات التي تؤكد على أن العامل الاقتصادي قادر على تحديد مدى انتشار الإنترنت ، فأولئك الذين لديهم قدرة مادية لأن يدفعوا للحواسب والإنترنت تكون لديهم قدرة أعلى على الاتصال ، والحصول على المعارف التي تنشرها الإنترنت ، كما أن بعض الإحصاءات تشير إلى تفوق أعداد الرجال على النساء في التعامل مع الإنترنت.

المراجع والهوامش :

١- د. سامي طايع: استخدامات الشباب العربي للإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٠٠.

٢- And see http://www.ditnet.co.ae/itnewmar

٣http://www.elaph.cam:goga/elaph/Arabic..jsb?screenid=article&Co..

٤- استطلاع للرأي البريطاني شبكات التلفزة تخسر ملايين المشاهدين لصالح الإنترنت السريع (في)

http://www.egyptian greens.com/dacs/details.php?new.

٥- مجلة الدوار: هموم المرأة في الصعيد (ملف)، العدد الأول، مارس/ إبريل ٢٠٠٣، ص ص ٢٢-٣٢.

٦-سامي طايع : استخدام شبكات المعلومات "الإنترنت" في الحملات الإعلامية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الثاني ، إبريل – يونيو ١٩٩٧م.

٧- سيد بخيت : أنماط وعادات استخدام أساتذة الجامعات لشبكة الإنترنت ، دراسة استطلاعية : المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام ، ٢٥-٢٧ مايو ١٩٩٨م.

٨- نجوى عبد السلام فهمي : أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت ، دراسة استطلاعية، المؤتمر الرابع لكلية الإعلام (الإعلام وقضايا المرأة ٢٥ – ٢٧ مايو ١٩٩٨).

٩- إيناس أبو يوسف : استخدامات الصحيفيين لشبكة المعلومات الإنترنت كمصدر للمعلومات ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنيا ، العدد العشرون ، إبريل ١٩٩٨م.

١٠- Talal Naser Al- Najean : Internet adoption and uses by Kuwait University Students : New Medium Same old Graf, faction (Diffusion of Innovation, PhD, Ohio State University ١٩٩٨.

١١- محمد سعد إبراهيم : استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاساتها على الأداء الصحفي ، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام ، جامعة القاهرة : ١٩٩٩.

١٢- سامى طايع : استخدامات الشباب العربي للإنترنت ، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، العدد الرابع ، ديسمبر ٢٠٠٠ (القاهرة ، كلية الإعلام).

١٣- السيد بخيت : استخدامات الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة ١٩٩٧ .

١٤- أحمد محمد الحسيني : *الإنترنت في العالم العربي* ، "دبى" ١٩٩٨م.

١٥- نجوى عبد السلام فهمي : تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية ، الواقع وآفاق المستقبل، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ، العدد الرابع (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام : ديسمبر ١٩٩٨م).

١٦- عبد الملك ردمان الدناني : *الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت* : دراسة مسحية لمعرفة استخداماتها في مجال الإعلام (اليمن ، مركز عبادي للدراسات والنشر) ٢٠٠٠م.

١٧ - Kuan Hui Ho (١٩٩٨) : College Student's Internet Uses and Gratifications, M.A ١٩٩٨, C.A. State.

١٨ - Kaye, B. K (١٩٩٨) Uses and Gratification of the world wide web: from couch Potato to web Potato New Jersey, Journal of Communication.

١٩- Parker, B. J (١٩٩٨) & Plank, R. F (٢٠٠٠), a uses and gratification perspective on the internet as a new information source, American Business Review, Vol. ١٨, PP. ٤٣-٤٩.

٢٠ - Latbrel, C. Edwards, S & Lee, W. (٢٠٠٠): Teen use of traditional media and internet, journal of Advertising Research, Vol., ٤٠, No. ٣, PP. ٥٥-٦٦.

٢١- Randle G. (٢٠٠٤): Gratification niches of monthly print magazines and world wide web among group of special internets magazine subscribe, Journal of Computer, Mediated communication, Vol. ٨, No. ٤, January at, http://www. Ascuse. Org/jime/Vol. ٨/issue ٤.

٢٢- Song, Larose, Lin & Eastin Gratifications of internet use and internet addiction, Paper Presented to the international communication association communication and technology division, Seoul, July ٢٠٠٢. http://www.ascuse. Org/media.

٢٣- Susan Mings: uses and gratifications of on line newspaper: A preliminary study electronic journal of communication, Vol. ٧, No. ٣, ١٩٩٧.

٢٤ - http://www.cios.org/www/ejc/v٧n٣. ٩٧.htm.

٢٥- Flangin A, Metzger: Internet use in contemporary media environment, Human communication, research, ٢٠٠٢, Vol. ٢٧, PP. ١٥٣-١٨١.

٢٦- Kahin, B.S Keller James; "Public access to the Internet (London : the MII Press) ١٩٩٥.

٢٧- http://www.ditnet.co-eAlexa.com.

٢٨- Beer, Arnold and Nicole : Internet in Africa, a new road to new opportunities or digital high way leading to know; ١٢th Bi-annuel Conference of A.u.c. Cairo University, Egypt ١٦-٢٠ oct.٢٠٠٠

٢٩- Ketter, Stan; Teaching Students how to evaluate & use on line resources, Journalism and mass communication educator, winter ١٩٩٨, v-٥٢ No.٤.p.٤.

٣٠- Kohain, B.S Keller James; "Public access to the Internet (London : the MII Press) ١٩٩٥.

٣١- محمد عبد الحميد : *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية* ط١ (القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠) .

٣٢- أحمد فهمي : استخدام الشباب المصري للإنترنت ، *ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي لكلية الإعلام* ، جامعة القاهرة ، مايو ١٩٩٨م.

٣٣- سامى طايع : استخدامات الشباب الجامعي للإنترنت ، ٢٠٠٠ ؛ *مرجع سابق.*

٣٤- سيد بخيت : استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة ، *مرجع سابق.*

٣٥- سيد بخيت : *المرجع السابق* .

٣٦- أحمد فهمي : *مرجع سابق* .

٣٧- أحمد محمد الحسيني : *الإنترنت في العالم العربي* ، "دبي" ١٩٩٨م.

٣٨- سامى طايع : استخدامات الإنترنت في العالم العربي ، ٢٠٠٠ ؛ *مرجع سابق.*

٣٩- نجوي عبد السلام :أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت ، دراسة استطلاعية ، *مرجع سابق* .

٤٠ – Susman , R Leonard : The internet and press freedom ٢٠٠٠, freedom House press freedom survey ٢٠٠٠, Available of (http:// www. Freedom House. Org // pfs٢٠٠٠ / sussman . html).

٤١- مرفت محمد كامل الطرابيشي : العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الإلكترونية على الإنترنت " دراسة ميدانية في : *مجلة كلية الآداب جامعة حلوان* العدد السادس يوليو ١٩٩٩ ص ص ٤٨٢.

٤٢- Langois – Laudine : New Information Technologies and university teaching and learning"; workshop on "it" in higher education, Amman ٨-١١ April ١٩٩٩, Unescort.

٤٣- محمد سعد إبراهيم : استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاساتها على الأداء الصحفي ، *المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام* ، جامعة القاهرة : ١٩٩٩.

٤٤- عبد الملك ردمان الدنانى : *(مرجع سابق)* .

٤٥- Egger & Rauterg ; internet behavior andd addition (Zurich Swiss Federal institute of technology).